

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MINISTRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

الجامعة الجزائرية للدراسات العليا والبحث العلمي

الجامعة الجزائرية للدراسات العليا والبحث العلمي

الجامعة الجزائرية للدراسات العليا والبحث العلمي

Université Mouloud Mammeri de Tizi-Ouzou

FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES

Département de Langue et Littérature Arabes



جامعة مولود معمري؛ تيزي-وزو

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

رقم الترتيب:.....

الرقم التسلسلي:.....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر

الميدان: اللغة والأدب العربي.

الفرع: دراسات لغوية.

التخصص: لسانيات تطبيقية.

العنوان:

علاقة قاموس مرشد الطلاب المصّور مع كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي من حيث المادة المعجمية.

إشراف الأستاذة:

د/ حياة خليفاتي

إعداد الطالبتين:

كاتية بشكير

داهية نمار

لجنة المناقشة:

جامعة تيزي-وزو مشرفة ومقررة.

جامعة تيزي-وزو رئيسة.

جامعة تيزي-وزو ممتحنة.

أستاذة محاضرة أ

أستاذة محاضرة أ

أستاذة محاضرة أ

د/ حياة خليفاتي

د/ الجوهر مودر

د/ جميلة راجاح

السنة الجامعية: 2017/2018م.

مخبر التوطين: مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر.

كلمة شكر

باسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

الحمد والشكر للمولى عز وجل الذي منحنا القوة والعزيمة لإنجاز هذا العمل الذي نتمنى أن يكون في المستوى.

يشرفنا أن نتقدم بشكر خاص للأساتذة المشرفة "حياة خليفاتي" صاحبة الفضل الأول في هذه المذكرة والتي كانت رمزا للنبل والعطاء لخير سند.

كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كافة الأساتذة الذين قابلناهم في مشوارنا الدراسي.

كما نتقدم بالشكر للأساتذة الذين شرفونا بقبول مناقشة هذه المذكرة.

إهداء

بعد بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

أهدي عملي هذا إلى والدي الكريمين وإلى إخواني وأخواتي

وإلى زوجي العزيز الذي ساندني في مشواري هذا.

وإلى أبنائي الثلاثة "وائل، حياة، أنيس" وكل العائلة كبيرا وصغيرا.

داهبية.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى والدي الكريمين اللذين كرّسا حياتهما من أجل تعليمي وتربيتي على

المبادئ والأخلاق الحميدة، أطال الله في عمرهما.

والى إخواني وأخواتي

والى خطيبي العزيز الذي ساندني في مشواري هذا.

والى كل صديقاتي وكل من وقف إلى جانبي.

كاتبة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين ومن تبعهم إلى يوم الدين أما بعد:

حظيت الدراسات المعجمية بعناية فائقة لدى العلماء؛ فمنذ صدور معجم العين (للخليل بن أحمد الفراهيدي) (175هـ) الذي اهتم باللغة العربية، تعددت التأليف المعجمية بأنواعها المختلفة، فنجد أعدادا هائلة وهامة في هذا المجال، فسبقا كان التأليف المعجمي يهتم بجمع اللغة وحفظها وشيئا فشيئا أصبحت هذه المعاجم تنتقى من الألفاظ الغريبة والوحشية منها. وبعدما ظهر التعليم النظامي بدأت التأليف المعجمية تتطور من معاجم لغوية إلى معاجم تعليمية تربية.

كانت المعاجم الأولى هي المعاجم المرتبة ترتيبا موضوعاتيا؛ وهي عبارة عن الإرهاسات الأولى للمعجم العربي، ولكن بعد مرور الوقت وإلى عصرنا هذا أصبح التأليف المعجمي يختلف عما كان عليه سابقا. ففي الماضي كان المعجمي يهتم باللغة أو المادة التي يجمعها، أما الآن فأصبح الاهتمام بالفئة التي تقدم إليها تلك المادة، فهم يعتمدون إلى إثراء الرصيد المعرفي لدى المتعلمين وفي هذا الصدد تكاثفت الجهود الفردية منها والجماعية؛ فنجد المؤلفين والمجامع اللغوية للغة العربية التي تتضافر جهودهم في إنشاء معاجم تعليمية تحقق الهدف كما ونوعا، ومن أمثلة تلك المعاجم التعليمية نجد قاموس مرشد الطلاب المصوّر عربي - عربي الذي تتمحور عليه هذه الدراسة فهو من تأليف منشورات المرشد الجزائرية فهذا القاموس جاء في تشكيلة جديدة بالنسبة للمكتبة المدرسية، فالشيء الذي جذبنا لدراسة هذا المعجم هو كونه ثري من حيث الألفاظ والشروحات المرفقة بالصوّر والرسومات التوضيحية؛ ورغبتنا في معرفة إلى أي مدى يحقق التكافؤ مع المتن التعليمي، وخاصة أنّ المدرسة الجزائرية تنقصها مثل هذه المعاجم التي تتوافق في المضمون مع الكتاب المدرسي وخاصة في الأطوار التعليمية الأولى كونها أساس كل المراحل التعليمية، ولا ننسى أنّ الكتاب المدرسي خضع لإصلاحات جديدة من حيث المحتوى والمناهج المقررة.

➤ أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي في هذا البحث هو التعرف إلى أي مدى يحقق هذا القاموس تكافؤ مادته مع المتن التعليمي.

➤ أسباب اختيار الموضوع:

- ارتأينا إلى اختيار هذا الموضوع الذي جاء بعنوان "دراسة قاموس مرشد الطلاب المصوّر" عربي-عربي وعلاقته بالكتاب اللّغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي (الجيل الثاني) وهذا يعود إلى:
- أهمية المعاجم التعليمية الموجهة إلى فئة المتعلمين في الأطوار الأولى من التعليم العام.
 - نقص الدراسات أو الأبحاث في هذا الموضوع.
 - نقص معاجم تعليمية خاصة وملئمة للأطوار التعليمية الأولى شكلا ومضمونا.
 - التغيير الجديد الذي طرأ على كتاب السنة الثالثة ابتدائي للغة العربية.
 - التشكيلة التي نظم فيها قاموس مرشد الطلاب المصوّر شكلا ومضمونا.
 - التعرف على الألفاظ الواردة في كتاب السنة الثالثة ابتدائي.

➤ الإشكالية:

الإشكالية المطروحة في هذا الموضوع هي:

- مامدى توافق قاموس مرشد الطلاب مع كتاب السنة الثالثة ابتدائي للغة العربية من حيث المادة المكوّنة منها كلتا المدونتين؟
- هل المدونتان ملائمتين للمراحل الأولى من التعليم من حيث المادة المعجمية؟

➤ الفرضيات:

إنّ فرضيات البحث تعدّ مجموعة من الاقتراحات مؤقتة يقوم الطالب بصياغتها لحلّ المشكلة التي تناولها في بحثه وبالمقابل يقدّم فيها الإجابة المحتملة للسؤالات التي يصادفها في البحث الذي هو بصدد دراسته. وتتمثل هذه الفرضيات في:

- قاموس مرشد الطلاب والكتاب المدرسي يحققان التكافؤ في المادة التي يتضمّناها.
- توافق الكتاب مع القاموس من حيث المادة المعجمية.
- ملائمة الكتاب المدرسي والقاموس للمرحلة الابتدائية.

➤ المنهج المتبع:

اتبعنا في هذا البحث المنهج الوصفي والتحليلي والمقارن وهذا من خلال وصفنا لكل من الكتاب والقاموس من حيث الشكل والمحتوى، وتحليلنا لبعض الألفاظ الواردة فيهما من حيث الشكل والمقارنة بين الألفاظ الواردة في كلتا المدونتين.

➤ بنية البحث:

وهي خطة بحثنا هذا والتي تتكون في ما يلي: مقدمة الموضوع وفصلين وهما:

- **الفصل الأول** عنوانه: ماهية المعجم المدرسي والقاموس المدرسي، والذي بدوره ينقسم إلى مبحثين هما: المبحث الأول هو مفهوم المعجم المدرسي وخصائصه حيث تناولنا فيه مايلي: تعريف المعجم - تعريف القاموس - الفرق بين المعجم والقاموس - تعريف المعجم المدرسي - أهمية المعجم المدرسي - وظائف المعجم المدرسي. وفي المبحث الثاني بعنوان مفهوم الكتاب المدرسي وأهميته، تناولنا فيه: تعريف الكتاب المدرسي - أهمية الكتاب المدرسي - كيفية اختيار المادة العلمية للكتاب المدرسي - تعريف المنهاج الدراسي لغة واصطلاحاً - المنهج المدرسي والمقرر المدرسي - علاقة الكتاب المدرسي بالمنهاج التربوي.

- أما **الفصل الثاني** الذي عنوانه دراسة مقارنة لمحتوى المادة المعجمية لقاموس مرشد الطلاب المصّور وكتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي للجيل الثاني؛ والذي بدوره ينقسم إلى ثلاثة (03) مباحث، فالمبحث الأول هو دراسة قاموس مرشد الطلاب المصّور من حيث الشكل والمحتوى. وفي المبحث الثاني دراسة الكتاب المدرسي من حيث الشكل والمحتوى. وفي المبحث الثالث فهو علاقة الكتاب المدرسي بالقاموس المدرسي من حيث المادة المعجمية (الألفاظ). وخاتمة التي أدرجنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها والاقتراحات والحلول.

➤ البحوث الأكاديمية المعتمدة:

- حياة لشهب، المعجم العربي الحديث بين التقليد والتجديد، فرحات عبّاس، المعجم الوسيط نموذجاً، سطيف الجزائر: 2010/2011.

- صليحة خلوفي، "المعجم المدرسي الجزائري وإشكالاته" - واقع وآفاق - جامعة الجزائر: تيزي-وزو: دت.

- العايب أسماء- العايب سهام، المعاجم المدرسي وأهمها التعليمية -المعجم الوسيط أنموذجًا
مذكرة استكمال شهادة الماستر جامعة بجاية، الجزائر: 2016_2017.
- سليمة بن مدور، المعجم المدرسية بين التأليف والاستعمال، مذكرة لنيل شهادة الماجستير
جامعة الجزائر: 2005/2006.

➤ الصعوبات:

- نظرا لتحديد الإدارة لعدد صفحات البحث لم نتمكن من إدراج كلّ ما يتضمنه هذا الموضوع
من أهمية في حياة التلميذ.
- قلة الدراسات لهذا الموضوع.

➤ الشكر للجنة المناقشة:

الشكر الجزيل للجنة المناقشة الموقرة لقبولهم مناقشة هذا الموضوع الذي نرجو أن يكون في
المستوى وجزيل الشكر للأستاذة المشرفة التي لها الفضل الأكبر في إتمام هذا البحث.

مكان وتاريخ إنهاء المذكرة..... جامعة مولود معمري تيزي- وزو 2018/09/18م

تاريخ المناقشة: 26/سبتمبر/2018م

الفصل الأول: ماهية المعجم المدرسي والكتاب المدرسي .

المبحث الأول: مفهوم المعجم المدرسي وخصائصه

المبحث الثاني: مفهوم الكتاب المدرسي وأهميته

المبحث الأول: مفهوم المعجم المدرسي وخصائصه.

تمهيد:

1- تعريف المعجم:

أ- لغة.

ب- اصطلاحاً.

2- تعريف القاموس.

3- الفرق بين المعجم و القاموس.

4- تعريف المعجم المدرسي.

5- أهميته.

6- وظائفه.

تمهيد:

تعود بوادر ظهور المعجم العربي إلى البحث اللغوي العربي القديم عن طريق الرسائل اللغوية التي كانت تجمع مفردات اللغة التي تشرح ألفاظها الغامضة وتفسيرها وتقنينها من الشوائب. فالعرب لم يؤلفوا المعاجم اللغوية إلا بعد نزول القرآن الكريم الذي دفعهم إلى العناية بالتأليف المعجمي، العرب لم يعرفوا المعاجم قبل العصر العباسي، فلا شك أنّ الفكرة كانت قد بدأت تراودهم منذ أن بدأوا يشرحون القرآن الكريم. بدأ العرب يهتمون بوضع المعاجم في العصر العباسي بشرح ماهو غريب في القرآن من ألفاظ جديدة. وكان هناك لغويون ينتقلون إلى البوادي ليجمعوا ماهو فصيح منها. سابقا كان الهدف هو جمع ألفاظ اللغة، بعد ذلك تحولت هذه الرسائل إلى معاجم. والهدف من هذه المعاجم هو تفسير معان القرآن الكريم ليفهمها الناس. برزت فكرة المعجم عند اللغويين منذ وقت مبكر لا يتجاوز منتصف القرن الثاني للهجري، حينما ألقت المعاجم الشاملة التي تشمل ألفاظ اللغة كلها، فالعرب اهتموا بالتأليف المعجمية في وقت مبكر وانتشرت المعاجم اللغوية الشاملة التي جمعت فيها كم هائل من ألفاظ اللغة العربية مع إبراز معانيها وهي كثيرة ولا تحصى. ونجد أول من قام بتأليف المعجم الشامل (الخليل بن أحمد الفراهيدي) (175هـ) الذي قام بتأليف معجم (العين) الذي قام بترتيب مداخله حسب مخارج الحروف الهجائية، اهتم الخليل بجمع اللغة وكان الانطلاقة للمعجميين الآخرين.

واستمرت هذه التأليف في القرون الثلاثة المتتالية وتنوعت حتى العصر الحديث، فنجد الكثير من ألف معاجم عربية مثل: الجمهرة (لابن دريد)، معجم البار (للقالبي)، معجم تهذيب القرآن (للأزهري)، قاموس المحيط (للفيروزآبادي) قطر المحيط (لبطرس البستاني)، وهذا أخذ من معجم المحيط أي بمثابة اختصاراً له. كما اهتم الكثير من المعجميين بمعاجم مختلفة، وهناك ماهو عبارة عن مختصرات لمعاجم سابقة وسهلة وواضحة بالنسبة للقراء ومفيدة ومألوفة لهم، ونزع كل ماهو وحشي وغريب. وهناك ما تخدم الهدف التعليمي بعدما انتشر التعليم النظامي في الدول العربية وأصبحت الالتفاتة إلى وضع معاجم تعليمية في كل المراحل التعليمية.

هذا الفصل يشمل أهم التعاريف والمفاهيم الأولية لأهم المصطلحات التي نتعرض لها من خلال دراستنا لهاتين المدونتين مع إبراز أهميتها وخصائصها.

1) تعريف المعجم: نتطرق في هذا العنصر إلى تعريف المعجم لغة واصطلاحاً، والتعرف على ما اشتقت منه كلمة معجم.

أ- لغة: إنّ اشتقاق كلمة معجم جاء من الجذر الثلاثي (ع.ج.م) فهو فعل ثلاثي، فهي جاءت على هذا المنوال في كتب اللّغة ومعجماتها، وفي هذا يرى أحمد مختار عمر¹ أنّ المادة (ع.ج.م) تفيد في اللّغة معنى الإبهام والغموض، وإذا أدخلنا عليها الهمزة، تصير أعجم، اكتسب الفعل معنى جديداً من معنى الهمزة... وأعجم هنا أزال العجمة أو الغموض أو الإبهام² فكلمة عجم في اللّغة لا تفيد معنى واضحاً ومحدّداً، ولكن بعد ما أضيفت إليها الهمزة أصبح اللبس والغموض واضحاً. وأصبحت تعني الإبانة والإفصاح و الوضوح أو توضيح المفردات اللّغوية، ومن هنا جاء لفظ المعجم يقصد به ذلك الكتاب الذي يجمع كلمات اللّغة ويقوم بإرفاقها بشروحات على شكل مبسّطة لإزالة الغموض والإبهام عنها لتتبيّن للقارئ وتتضح له معان الكلمات والألفاظ.

فهناك تعاريف مختلفة للمعجم لغة فجاء أيضاً في لسان العرب لابن منظور (711هـ) "مادة عجم) العجم والعجمُ خلاف العُرب والعَرَب... والعجم جمع الأعجم الذي لا يفصح ولا يبيّن كلامه وإن كان عربي النسب، والآتي عجماء... أما العجمي فهو الذي من جنس العجم أفصح أو لم يفصح والأعجم الذي في لسانه عجمة وأعجمت الكتاب: ذهبت به إلى العجمة... وأعجمت: أبهمت"² فمن خلال هذا التعريف نلاحظ أن (ع.ج.م) بالنسبة لابن منظور يحمل معان كثيرة فمنه ما يعني الغير المفهوم كلامه حتى ولو كان عربي الأصل، ومنه ما يعني العجمي الأصل أفصح في كلامه أو لم يفصح. فالتعريف اللّغوي لابن منظور للمعجم لا يفيد الإيضاح، نلاحظ أن هناك اختلافاً بين العلماء واللّغويين القدامى حول تعريف المعجم، فكل واحد عرّفه بمنظوره الخاص. والآن ننقل إلى التعريف الاصطلاحي لكلمة المعجم.

ب- اصطلاحاً: رغم تعدّد الآراء حول المفهوم اللّغوي للمعجم إلّا أنها تكاد تتفق حول المفهوم الاصطلاحي، فمعظم المفاهيم جاءت في مجرى واحد وهي كالآتي: "فالمعجم كتاب يضم أكبر

¹ - أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط2. القاهرة: 2009، ص19.

² - جمال الدّين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، المجلّد الثاني عشر، ط1، بيروت: 1990م دار صادر، ص387.

عدد من المفردات اللّغة، فيقوم بشرحها وتفسير معانيها، وتكون مواده مرتبة وفق ترتيب معين غالبا ما يكون الترتيب الهجائي¹ إنّ التعريف الاصطلاحي يرسم لنا صورة واضحة حول مفهوم المعجم، فهي وسيلة يقوم فيها المعجمي بجمع أكبر عدد ممكن من الألفاظ وإرفاقها بمعاني وشروحات من خلالها يزول الغموض والإبهام على القارئ، وتكون هذه الألفاظ مرتبة ترتيبا هجائيا حسب الحروف الألفبائية وعلى شكل مداخل، وهذا ما يسهل عملية البحث عن الألفاظ والتعرف على معانيها في وقت قصير وجهد أقل.

ومجمل القول إنّ التعريف الاصطلاحي للمعجم أعطى لنا معنى دقيقا لكلمة معجم، وهو كتاب يحمل مجموعة من الألفاظ "فيطلق تعبير المعجم بمعناه العام على كل قائمة تحتوي على مجموعة من الكلمات من أية لغة مع مراعاة ترتيبها بصورة معينة، ذات منهج مع تفسيرها بذكر معناها الحقيقي أو المجازي أو بذكر معناها واستعمالاتها المختلفة".² ومن خلال هذا التعريف نفهم أنّ المعجم هو أيّ كتاب يتوفر على مجموعة من الألفاظ التي تحدّد معانيها بطرق عديدة ومختلفة من الشروحات الدقيقة والواضحة، وتوضع بحسب ترتيب معين إمّا الترتيب الهجائي أو الترتيب الجذري، ومن خلال هذا الكتاب، يتعرّف المتعلّم على المعاني الحقيقية والمجازية للكلمة، فالكلمة الواحدة تحمل مجموعة من المعاني ولا نستطيع التّعرّف عليها إلّا من خلال هذه الكتب أو المعاجم التي تعنى بها.

نلاحظ أنّ المعنى الاصطلاحي هو الذي أعطى لنا المفهوم الدّقيق لكلمة معجم ونستطيع القول بأنّ اللّغويين اتفقوا على إطلاق هذه التسمية أو التّعريف دون اختلاف في ما بينهم؛ والذي نميّزه عن مفهوم القاموس الذي هو بدوره يحمل في داخله مجموعة من الألفاظ التي ترفق بشروحات ومعانيها الحقيقية و المجازية.

¹ - أحمد ابن فارس، مقاييس اللّغة: تح، عبد السلام هارون، ط1. لبنان: 1991، دار الجيل، ص 239-241.

² - يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربيّة، ط1. بيروت: 1991، دار الجيل، ص9.

(2) تعريف القاموس:

(أ) لغة: قَمَسَ الرجل في الماء إذا غاب فيه وقمس الدلو في الماء إذا غابت فيه ويورد (الفيروز أبادي) صاحب "القاموس المحيط" في مادة قمس أنها تعني الغوص وأنّ (القُموس) هي بئر تغيب فيها الدلاء من كثرة مائها، أما القاموس فهو معظم ماء البحر¹ نفهم من هذا التعريف أنّ القاموس كالبحر الذي لا حدود له "فالقاموس أخذ من (ق.م.س)، حيث جاء في لسان العرب قمس في الماء قمسا: أنعط ثم ارتفع، ثم ارتفع، وقمسه فانقمس، أي غمسه فيه فانغمس، يتعدّى...، والقاموس: قعر البحر، وقيل، معظمه ووسطه، والقاموس أبعد موضع في البحر، وفي المثل بلغ قول قاموس البحر أي قعره الأقصى"² من خلال هذا التعريف نلاحظ أن تعريف القاموس هو مكان ما في البحر الذي يستخدم على أنه منغمس في الماء ووصوله إلى أبعد حدّ في هذا البحر، فالقاموس هو البحر والمادة الموجودة فيه هي الأماكن والمواضيع الموجودة في البحر، فمن خلال القاموس نتمكن من الوصول إليها ثم أصبح يطلق على المعجم اللغوي الذي جاء به الفيروزبادي (817هـ) باسم قاموس المحيط الذي نال شهرة وانتشارا وأصبح الناس يطلقون على أي معجم كان تسمية القاموس.

(ب) اصطلاحا

إنّ القاموس هو ذلك الكتاب الذي يضمّ أو يجمع كلمات وألفاظ اللّغة التي يشرحها ويعطي لنا مختلف المعاني لهذه الكلمة والتي ترتب بترتيب معيّن. نستطيع القول بأنّ القاموس يحمل في تسميته مرادف المعجم فهو مثيل له إلاّ أنّ القاموس موجّه إلى فئة معينة ومادته منتقاة، أمّا المعجم فهو موجّه إلى عامّة النّاس ومادته من اللّغة العامة. وأصبحت التسمية بينهما متداخلة ولكن هذا التداخل يؤدي إلى الخلط وعدم التفرقة بين هذين المصطلحين لذا يجب أن نوضح الفرق بينهما من خلال العنصر الموالي.

¹ - الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ط2. مادة قمس.

² - حياة لشهب، المعجم العربي الحديث بين التقليد والتجديد، فرحات عبّاس، المعجم الوسيط نموذجا، سطيف الجزائر: 2010/2011، ص47.

3) الفرق بين المعجم والقاموس:

يعدّ التشابه والتشابه بين مصطلح القاموس والمعجم أدّى إلى الخلط بينهما، فهناك من يطلق تسمية المعجم على القاموس وعلى القاموس بالمعجم، فمن الضروري التفرقة بينهما. "فمن استعمالات العصر الحديث إطلاق اسم القاموس على أي معجم لغوي كان سواء باللغة العربية أو بأي لغة أجنبية كانت أو كان مزدوج اللغة"¹ نلاحظ أنّ التسميات الشائعة في العصر الحديث معظمها تخلط بين هذين المصطلحين، فشاعت هذه التسميات بين اللغويين. فشدة الخلط بلغت ذروتها في هذا العصر، وخاصة بعد أن نال قاموس (الفيروز أبادي) الشهرة والنجاح " وصار مرجعا لكل باحث، بمرور الوقت ومع كثرة تردّد اسم قاموس على ألسنة الباحثين ظن بعضهم أنّه مرادف لكلمة معجم، فاستعمله بهذا المعنى وشاع هذا الاستعمال وصار يطلق لفظ قاموس على أي معجم"² إذا كان اللغويون من خلال قاموس المحيط (للفيروز أبادي) قد انحصروا في جمع ألفاظ اللغة، أصبح يطلق لفظ قاموس على أي معجم كان. وهذا ما أدّى إلى الخلاف وعدم التوافق بين العلماء "ظل الخلاف محل النقاش بين العلماء، حتى أقر مجمع اللغة العربية هذا الاستخدام وذكره، ضمن معاني كلمة قاموس في معجمه المسمّى معجم الوسيط، واعتبر إطلاق لفظ القاموس على أي معجم من قبيل المجاز أو التوسّع في الاستخدام"³ فكان الجدل مستمراّ إلّا أن تداول مجمع اللغة العربية تسمية القاموس فأصبح هذا الاسم يستخدم ضمن المعاجم من قبيل المجاز والتوسع والاستخدام، وأصبح متداولاً ومنشراً بين مستعملي المعاجم، فكثرة تداول المتأخرين لقاموس (الفيروز أبادي) أصبح يرادف المعجم اللغوي على سبيل التوسّع: وفي هذا الصدد نجد إبراهيم (السامرائي) الذي يرفض كلمة قاموس: فالصّواب عنده استعمال كلمة معجم وذلك من أجل التمييز بين الكتاب (الفيروز أبادي) المشهور وباقي المؤلفات المعجمية المختلفة، ونجد أيضاً (الدكتور عبد العالي الود غيري) سار في هذا الاتجاه حيث "يرى أنّ كلمة قاموس تعني وسط

¹ - أحمد مختار عمر، صناعة المعجم العربي الحديث، ص 23.

² - المرجع نفسه، ص 24.

³ - المرجع نفسه، ص 24.

البحر أو معظمه لتعني في الأخير كل كتاب لغوي يحتوي على طائفة من الكلمات المرتبة والمشروحة ولهذا فمن الضروري الفصل بين المصطلحين: (المعجم والقاموس)¹ ادعا الودغيري إلى الضرورة في الفصل بين المعجم والقاموس رغم كونهما كتابان يجمعان كلمات مشروحة. ويرى أيضا أن "القاموس يستعمل للدلالة على كل كتاب أو تأليف له هدف تربوي وثقافي، يجمع بين دفتيه قائمة من الوحدات المعجمية (المدخل) التي تحقق وجودها بالفعل في لسان من الألسنة ويخضعها للترتيب وشرح معيّن، و يقابله باللغة الفرنسية (Dictionnaire) أما مصطلح معجم فيرى أنه الأنسب للدلالة على المجموع المفترض واللامحدود ومن الوحدات المعجمية التي تمتلكها جماعة لغوية بكامل أفرادها بفعل القدرة التوليدية الهائلة للغة"² حيث حاول (الودغيري) نزع اللبس الذي كان يحتوي هذين اللفظين من حيث الترادف والتقارب بين معني المعجم والقاموس فالقاموس هو تعليمي يحمل مجموعة من الألفاظ يحتاجها ويستعملها المتعلم وتصادفه في الكتب المدرسية.

أما المعجم فهو يحمل مجموعة من الألفاظ لأي لغة من اللغات ونجد أيضا (عبد القادر الفارسي الفهري) بدوره يدعو إلى التمييز بين هذين المصطلحين وبذلك يقول: "إن مصطلح القاموس أنه الصنّاعة التي تتوقف إلى حصر المفردات ومعانيها ويقول عن مصطلح (معجم) المستمع اللّغوي، فهو المخزون المفرداتي الذي يمثل جزءاً من قدرة المتكلم"³ قام الفهري أيضاً بشرح القاموس والمعجم وفصل بينهما؛ ما نلاحظه في هذا العصر أن رغم الشروحات والفروقات التي بيّنها العلماء حول مصطلحي المعجم والقاموس إلا أن هذا التداخل والخلط بين التسميتين مازال متداول مع بعض اللّغويين و حتى مستخدميهم، فما نستنتجه من خلال هذه التعاريف أن مصطلح قاموس ومعجم كلاهما كتاب يحمل مجموعة من الألفاظ اللّغوية إلا أنّهما ليسا مترادفين.

¹ - الودغيري عبد العالي، "قضية الفصاحة في القاموس العربي التاريخي"، مجلة اللسان العربي، ع 33، الرباط: 1989 ص130.

² - المرجع نفسه، ص130.

³ - عبد القادر الفاسي الفهري، "تعريب اللّغة، تعريب الثقافة"، المجلة العربية، الدّراسات اللّغوية، الرباط: 1985، معهد الخرطوم الدّولي للّغة العربية، ص 73.

ولكن تبقى مسألة التمييز بينهما مستمرة بين المؤلفين حسب ما تقتضيه المناهج والنظريات اللسانية الحديثة أو غيرها من المقاربات التي يعتمدون عليها.

فبعدما تطرقنا إلى الفرق بين القاموس والمعجم ننقل إلى تعريف المعجم المدرسي، وإدراج مدى أهميته لدى التلميذ.

(4) تعريف المعجم المدرسي:

إنّ لهذا العنصر أهمية قصوى لدى العلماء، وأنّ العناية بالمعاجم المدرسية من الموضوعات الجديدة في الوطن العربي، وهي تهدف إلى هدف أو أهداف تعليمية محض. فهي تقدّم سبل وطرائق مفيدة للمتعلّمين للتعرف على معان وشروحات الكلمات، فهو مخصّص لفئة المتعلّمين لا سواهم، ويعرف المعجم المدرسي "بالكتاب الذي يوظفه المتعلّم للوقوف على شرح كلمة وتفسيرها وتحديد معانيها اللغوية فهو أداة ذات مداخل عمومية مرتبة ترتيباً معيناً خاصة، الترتيب الألفبائي تشرح فيها الكلمات وتفسر وتعطى معلومات عن نطقها واشتقاقها وتركيبها"¹ من خلال هذا التعريف نرى أنّ المعجم المدرسي تعليمي محض، وهو الذي يعين التلميذ في العملية التعليمية فهو المساعد الذي يحتاج إليه التلميذ لفهم معان الألفاظ العويصة التي يصادفها في الكتاب المدرسي عن طريق تقديم مرادفات لهذه الألفاظ أو إعطاء أضدادها، فالمعجم المدرسي يحتاجه التلميذ في جميع مستوياته التعليمية من التعليم الابتدائي إلى المتوسط وإلى الثانوي وإلى الجامعة "فالمعجم المدرسي إذن يعدّ مجموع الوحدات المعجمية المتداولة في الكتب المدرسية في كل المستويات"² فكما أسلفنا الذكر أنّ الكتاب المدرسي؛ المادة التي يحتويها نجدها في مختلف المعاجم المدرسية وفي كل المستويات والأطوار التعليمية.

(5) أهميته:

إنّ أهمية المعجم المدرسي لاتقل أهميته عن الكتاب المدرسي فله أهمية بالغة لدى التلميذ فلا يمكنه الاستغناء عنه في مشواره التعليمي "يعتبر المعجم المدرسي ضرورة ملحة في التعليم، فهو

¹ - صليحة خلوفي، "المعجم المدرسي الجزائري وإشكالاته" - واقع وآفاق - منشورات مخبر الممارسات اللغوية تيزي-وزو الجزائر: 2011، ص 82.

² - العايب أسماء - العايب سهام، المعاجم المدرسي وأهمها التعليمية - المعجم الوسيط أنموذجاً، مذكرة استكمال شهادة الماستر، جامعة بجاية، الجزائر: 2016_2017، ص 41.

من أهم الوسائل التعليمية و البيداغوجية التي ينبغي أن ترافق المتعلم عبر كل مرحلة تعليمية نظراً لما له من أهمية في رصيده بالمفردات والألفاظ والتراكيب التي تساعد على تلبية حاجاته والتعبير عن أفكاره ومشاعره والاتصال بالمحيطين به في بيئته¹ إنّ المعجم المدرسي ضروري في التعليم فمن خلاله يستطيع التلميذ أن يستوعب ما يصادفه من محتويات ومواد لغوية في الكتب المدرسية. فهو من أهم الوسائل التي يجب أن ترافق وتعين التلميذ في عملية التعلم، وهذا راجع إلى الرصيد الثري الذي تملكه هذه المعاجم، كما يستطيع المتعلم أن يعبر وتكون له لغة سليمة ويكتسب رصيда لغوياً، فعلى التلميذ أن لا يكتفي فقط بالكتاب المدرسي، بل يستعين بمثل هذه المعاجم.

(6) وظائفه:

للمعجم المدرسي وظائف كثيرة وغير محدودة والتي يمكن إدراج البعض منها في ما يلي:
"المعجم المدرسي يقوم بشرح المفردات والكلمات وبيان معانيها اللغوية في المتن التعليمي.
بيان الوظيفة الصرفية للكلمة وكذا التركيبية.

بيان طريقة وكيفية كتابة الكلمات، تمكّن المتعلم من الرصيد اللغوي الوظيفي والمصطلحات والعلامات المتعلقة بالمنهاج الدراسي، تنمية الانتاجات اللغوية.² فالمعجم المدرسي يمكن المتعلم في التعرف على المستويات اللغوية المختلفة (الصرفية، النحوية، التركيبية... الخ) للكلمات والتعرف على المعاني المختلفة التي تخرج إليها الكلمة الواحدة، الحقيقية والمجازية واكتساب لغة سليمة يستطيع من خلالها التواصل والتعبير عن أفكاره بطريقة صحيحة وسليمة وخالية من الأخطاء.

وكذلك التعرف على الكتابة الصحيحة للكلمات وعدم الوقوع في أخطاء إملائية كما يكتسب الرصيد اللغوي الذي يناسب المستوى التعليمي، ويراعي المصطلحات التي تناسب هذا المستوى.

¹ - صليحة خلوفي، المعجم المدرسي الجزائري وإشكالاته - واقع وآفاق - منشورات مخبر الممارسات اللغوية تيزي - وزو

الجزائر: 2011، ص182.

² - المرجع نفسه، ص183.

المبحث الثاني: مفهوم الكتاب المدرسي وأهميته.

- 1- تعريف الكتاب المدرسي.
- 2- أهمية الكتاب المدرسي.
- 3- كيفية اختيار المادة العلمية للكتاب المدرسي.
- 4- تعريف المنهاج الدراسي:
لغة.
اصطلاحاً.

5- المنهج المدرسي والمقرّر المدرسي.

6- علاقة الكتاب المدرسي بالمناهج التربوي.

1) تعريف الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي هو ذلك المرجع أو المرتكز الأساسي الذي يعود إليه المعلم والمتعلم، ويتمثل في الوسيلة التعليمية التربوية التي تستهدف فئة من المتعلمين وتتوافق مع قدراتهم، وترفع من مستواهم وخبراتهم. ويقول (أبو الفتوح وآخرون): «إنَّ الكتاب المدرسي يحدد المعلومات التي تدرس للتلاميذ وكل مرحلة ما يدرسونه من كل مادة، من حيث الحجم ومن حيث النوع»¹ يعدّ الكتاب المدرسي مرجعا أساسيا في المقرّر الدّراسي، ويرجع التلميذ إليه للاستعداد والاستذكار، فلا يفارقه حتى نهاية السّنة الدّراسية، ويمثل المرتكز الأساسي الذي يستند إليه المعلم في عملية التدريس حيث يساعده على التخطيط والتعرّف على الأساليب التي يجب إتباعها في العملية التعليمية وتوفر ملخصات وأسئلة وأنشطة يوجّه بها الطّلاب في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة خلال السّنة الدّراسية.

2) أهمية الكتاب المدرسي:

للكتاب المدرسي أهمية تعليمية تعليمية في مدارسنا ويعتبر العنصر الأساسي في أدوات التلميذ "وُجد الكتاب المدرسي منذ القديم، فهو من الوسائل التقليدية التعليمية التي عرفت البشرية على أديم الأرض في عملية التعليم، وهو لا يزال من الوسائل المهمة في العملية التعليمية، يتم توصيل المعلومات إلى المتعلمين فهو يقدّم للمتعلمين المواد الدّراسية بشكل مبسط"² نستنتج أنّ الكتاب المدرسي له أهميّة بالغة في العملية الدّراسية، ويعدّ إحضاره إلى القسم واجبا لأنه أساس في تقديم الدّروس والمنطلق الأوّل في بداية النّشاطات الموجهة للمتعلمين، وذلك بمساعدة الأساتذة في تلخيص وتقديم تلك المعلومات الموجهة فيه. "فالكتاب المدرسي يعدّ من الوسائل الضرورية المهمة التي يحتاجها كل من المعلم والمتعلم على حد سواء"³ ويحتاج كل من الطّرفين إلى الكتاب المدرسي ليعينهما في تلك العملية التعليمية. ويقتضى هذا الكتاب أن تتوفر فيه الشروط، بأن يكون دقيقا في متنه ومحتواه وبرنامجه ويجب أن يفي باحتياجات ثلاثة وهي:

¹ - أبو الفتوح وآخرون، الكتاب المدرسي، فلسفة، تاريخ، دط. دت: مصر، دار الهناء، ص7.

² - شهيرة بوخوف، "الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية - الكتاب المدرسي والقصص والحاسوب"، مجلة الممارسات اللّغوية. الجزائر: 2012، "منشورات مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر"، العدد13، ص123.

³ - المرجع نفسه، ص124.

"أن تشمل على ماهو أساسي بالنسبة للموضوع الذي يعالجه.

أن يساهم في ترتيب التلميذ وتعليمه.

أن يساعد التلاميذ على فهم العالم من حولهم ويعددهم للحياة العملية.¹ بمعنى أن الكتاب المدرسي يجب أن يحقق في احتوائه للمواد الضرورية كفاءات شاملة ومفيدة تساهم وتتعلم مع احتياجات المتعلم وعرض المفاهيم وفق نظام منسجم ومتكامل تمكن المتعلم في بناء معارف وسلوكات مناسبة له في حياته اليومية الدراسية.

(3) كيفية اختيار المادة العلمية للكتاب المدرسي:

فالكتاب المدرسي يحتوي على مواد علمية ضرورية مهياً بطريقة بنائية متدرجة تساهم في تحقيق مبتغى المتعلم "فالمادة العلمية المطلوبة يجب أن تمرّ بعمليات اختيار دقيق يحددها المنهج الموضوع لنظام تعليمي بالذات، وتحددها الموضوعات المقررة على التلاميذ تخطيطها، وأن التمييز بين المفهومين ليس مكفولاً في جميع الحالات، ولكنه مع ذلك يمثل ضرورة لا غنى عنها"² أي أن المادة التي يحتويها الكتاب المدرسي مستمدة من منهاج المادة الذي أقرته وزارة التربية الوطنية، والمخطط التربوي الذي يفضي إلى تحقيق كفاءة شاملة، "والكتاب المدرسي كتاب عرضت فيه بطريقة منظمة، المادة المختارة في موضوع معين، وقد وضعت في نصوص مكتوبة بحيث ترضى موقفاً بعينه عمليات التعليم والتعلم"³ ومن هنا نستنتج أننا عندما تختار المادة العلمية للكتاب المدرسي يجب أن تراعي المنهاج الجديد الذي يتلاءم مع العملية التعليمية التعلمية والذي يقوم باختيار المادة العلمية يجب أن تكون له قدرة علمية وخبرات عالية في هذا المجال ويكون له منهج مستوحى من استراتيجيات البيداغوجية.

(4) تعريف المنهاج الدراسي:

(أ) لغة: ونعني بالمنهاج لغة كالاتي: "قال تعالى في سورة المائدة {الآية 48} «... لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً...» فكلما منهاج في الآية الكريمة تعني الطريق والوضوح وأصل

¹ - أحمد أنور عمر، الكتاب المدرسي، المملكة العربية السعودية: 1980م، دار المريخ لنشر، ص27.

² - المرجع نفسه، ص27.

³ - المرجع نفسه، ص9.

الكلمة (منهاج) أو (منهج) في الفعل نَهَجَ نَهْجًا، الطريق: سلكه، والطريق النهج أي البين الواضح...

يستعمل في اللغة العربية (المنهج) و(المنهاج) بنفس المعنى... يقابله باللغة الانجليزية والفرنسية Curriculum¹ يتضح من التعريف اللغوي أنّ المنهاج هو الطريق الذي يسلكه الفرد لتحقيق هدفًا مرجوا.

(ب) اصطلاحاً: المعنى الاصطلاحي للمنهاج كثيرة وعديدة منها: يعرف صلاح ذياب هندي (1999) المنهج بأنه "مجموعة الخبرات المباشرة التي يُعدها المجتمع لتربية الأفراد وإعدادهم في ضوء ظروف البيئة الاجتماعية وما يهدف إلى تحقيقه من آمال وإنجازات مستقبلية"². بمعنى أنّ المنهاج الدراسي أو التعليمي يقتضي إعداد مع مراعاة الوضعيات والامكانيات البشرية والمادية التي يعدها المجتمع لتحقيق أهداف مقصودة.

ويعرف أحمد حسن اللقاني، وعلي أحمد جمل (1999) المنهج بأنه "مجموعة من الخبرات التي يتم تشكيلها، وإتاحة الفرصة للمتعلم للمرور بها، وهذا يتضمن عمليات التدريس التي تظهر نتائجها فيما يتعلمه التلميذ وقد يكون هذا من خلال المدرسة أو مؤسسات اجتماعية..."³ يظهر من خلال هذا التعريف أنّ المنهج يحقق عمليات التدريس المنظّمة التي تتم بقدرات المتعلم وكفاءات المعلم خاصة في المؤسسات الاجتماعية والتربوية.

5) المنهاج المدرسي و المقرّر المدرسي:

إنّ المنهاج المدرسي لم تتحدّد معالمه إلا في عهد قريب، فصعب تعريفه وكان غامضاً "قال المنهاج: يعني المقرّرات الدراسية أو المواد التي تعلّم التلميذ، ما كانت المقرّرات الدراسية تعني في نظر الكثيرين ما يسمى بالمنهج المدرسي"⁴ فلقد شاع هذا التعريف إلى غاية ما تمت التفرقة بين المنهج

¹ - ناجي تمار، عبد الرحمن بن بريكة، المناهج التعليمية والتقويم التربوي، مجموعة أساتذة اللغة العربية في الجزائر، مقال، ص2.

² - المرجع نفسه، ص2.

³ - المرجع نفسه، ص3.

⁴ - محمد صلاح الدين علي مجاور، فتحي عبد المقصور الديب، المنهج المدرسي أسسه وتطبيقاته التربوية، ط6. الكويت: 1984، دار القلم، ص90.

والمقرّرات الدّراسية، والمنهج "يتعلق بطرق التدريس واختيار المادة واختيار الدروس واختيار نوع المعلم ومدى كفاءته واستعداده لأداء مهنته بصورة مرضية.¹ فالمنهج يختلف في تعريفه عن المقرّرات الدّراسية والمقرّرات الدّراسية نعني بها المادة التي تتشكل منها الكتب المدرسية، فهناك تفرقة تامة بينالمنهج والمقرّرات الدّراسية بعدما كانت تعاريفهما نفسها"والمقرّرات الدّراسية بعدما أصابها من تغير، شمل صياغة الأهداف كما شمل اختيار المحتوى وتطلب تنظيمها لعملية التدريس. وإنّ هذا التغيير كان قويا إلّا أنّه لم يكن إلّا جزءاً من العوامل التي تؤثر في عملية بناء المنهج.² فمن خلال هذه التعاريف نستطيع التمييز بين المنهج والمقرّرات الدّراسية فهما يختلفان، فالمنهج نعني به الطريقة التي نقوم بها بالتدريس، والمقرّرات الدّراسية في المحتوى بحد ذاته.

(6) علاقة الكتاب المدرسي مع المنهاج التربوي:

تكمن العلاقة بين المنهاج المدرسي والكتاب المدرسي حيث "يجب أن يكون الكتاب المدرسي مسابير للمنهاج الذي تقرّره السلطات التعليمية على أن المنهاج يمثل إدارة المجتمع وذلك عن طريق تمشيته مع الأهداف المحددة للمنهاج أو التي تعد جزءاً من أهداف المجتمع، ويرى علماء النفس الاجتماعي أنّ المنهاج هو وسيلة للضبط والتحكم وتنميط الأفراد في ضوء قوالب الطاعة والمسايرة للاتجاهات السائدة في المجتمع، ويتم ذلك في ضوء سلطة مركزية تتحكم في إدارة المنهج على أنّه مجموعة اختيارات من ثقافة المجتمع"³ فالمنهاج المقرّر من طرف السلطات يتمشى مع المجتمع من حيث الأهداف. وأن تكون المناهج الجديدة مسايرة ومحايمة للاتجاهات السائدة في المجتمع ويتم ذلك في ضوء سلطة مختصة في دراسة وإدارة المنهج على أنّه مجموعة اختيارات ثقافة المجتمع.

¹ - محمد صلاح الدّين علي مجاور، فتحي عبد المقصور الدّيب، ص 91.

² - المرجع نفسه، ص 91.

³ - حسان الجلالي، لوحيدي فوزي، "أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الجزائر، جامعة الوادي: 2014، العدد(09)، ص 202.

الفصل الثاني: دراسة مقارنة لمحتوى المادة المعجمية لقاموس
مرشد الطلاب المصوّر وكتاب اللّغة العربية للسّنة الثالثة ابتدائي
للجيل الثاني.

المبحث الأول: وصف وتحليل قاموس مرشد الطلاب المصوّر.

المبحث الثاني: وصف وتحليل كتاب اللّغة العربية للسّنة الثالثة ابتدائي
للجيل الثاني.

المبحث الثالث: علاقة قاموس مرشد الطلاب المصور مع كتاب اللّغة
العربية للسّنة الثالثة ابتدائي من حيث المادة المعجمية.

المبحث الأول: وصف وتحليل قاموس مرشد الطلاب المصوّر .

ا. الوصف الشكلي للقاموس.

اا. الوصف الداخلي للقاموس (المحتوى):

1) التوجهات التعليمية في قاموس مرشد الطلاب المصوّر:

أ) صياغة العنوان.

ب) تحديد الجمهور.

ج) تحديد الأهداف.

2) قضية الجمع:

أ) مصادر الجمع (المدونة).

ب) كمية المادة المعجمية.

3) قضية الوضع:

أ) الترتيب.

ب) التعريف.

4) بنية الكلمات (الألفاظ):

أ) الأسماء.

ب) الأفعال.

ج) الحروف.

❖ مقارنة تعاريف ألفاظ مرشد الطلاب المصور مع مرشد الطلاب غير المصور وقاموس الهدى.

❖ مقارنة بعض الصوّر والرّسومات في قاموس مرشد الطلاب مع بعض المعاجم المعاصرة.

سننظر في هذا الفصل إلى الدراسة التطبيقية التي تكون مكملّة للدراسة النظرية بحيث نقوم بوصف وتحليل المدونتين وذلك باختيار منهج مناسب للوصول إلى الهدف المرجو منه. مع تحديد العلاقة بين القاموس المدرسي "مرشد الطلاب المصوّر" والكتاب المدرسي "كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي للجيل الثاني" من حيث المادة المعجمية مع إبراز أوجه الشبه وأوجه الاختلاف.

1. الوصف الشكلي للقاموس:

فيمثل الوجه الخارجي الذي يبرز معلومات موجزة عن محتوى القاموس، وأول ما يقع نظر التلميذ عليه ويجذبه.

• الغلاف: فالغلاف ينعكس مباشرة على موقف التلميذ ويجذب انتباهه ومن ثمّ استعماله. فغلاف قاموس مرشد الطلاب متين وسميك، من النوع الكرتوني يقاوم الصدمات لأنه مكرّر الاستعمال، وله أرضية بيضاء وضعت فيه أشكال من المربعات والمثلثات ممتزجة الألوان بين الأحمر والأخضر والبرتقالي البارزة في أعلى الغلاف، ونجد في وسطه عنوان القاموس الذي يعدّ عنصرا هاما فيه والذي برز باللون الأحمر بحجم كبير ونوعه باللون الأبيض والأزرق ونجد عنوان ثاني باللون الأسود بكتابة أقل حجما من عنوان الأول وتحتّه مباشرة عربي-عربي، وردت أيضا بعض الصور للنباتات والحيوانات والمدن ورسم توضيحي ملون لدماع الإنسان بألوان زاهية مما يزيد جاذبية وشوق القارئ والكتابة الموجودة عليه واضحة ومفهومة بحيث يستطيع التلميذ قراءتها.

➤ عدد الصفحات: أدرجت فيه ثلاث مائة وعشرون (320) صفحة ملونة.

➤ عدد الكلمات: يحتوي على ثلاثة عشر ألف (13000) كلمة مشروحة.

➤ عدد الصور الملونة: يحتوي على ثمان مائة (800) صورة ملونة.

➤ عدد الرسوم التوضيحية: أدرجت فيه مائة (100) رسم توضيحي.

ومن المعلومات الأخرى عن هذا القاموس تتمثل في ما يلي:

• اللغة: عربي-عربي.

- سنة الطبع: 2008.
- دار النشر: منشورات المرشد الجزائرية.



١١. الوصف الداخلي للقاموس (المحتوى):

1) التوجيهات التعليمية في قاموس مرشد الطلاب المصور:

أ- صياغة العنوان: عنوان هذا القاموس جاء مركبا من جزأين: (قاموس مدرسي) و(مرشد الطلاب المصور) سمي بهذه التسمية لأنه قاموس مخصص إلى فئة المتعلمين في المدارس حيث يرشدهم ويوجههم في مشوارهم التعليمي والدراسي، وكذلك يحمل صور ورسومات التي تكون في مستوى التلميذ. «إنّ التأليف المعجمي الحديث عوّدنا على إطلاق هذه الصفة على كل معجم خاص

بتلاميذ المدارس في مختلف مراحل التعليم الذي يسبق الجامعة¹ بمعنى أنّ المعاجم والقواميس المدرسية لها صفات خاصة بها التي تميّزها عن المعاجم التعليمية الخاصة بالجامعة. ويرز عنوان هذا القاموس باللون الأحمر ليلفت انتباه المتعلمين، وذو حجم كبير بإمكانه أن يحدد الهدف التعليمي، رغم أنه لم يذكر مستوى التعليم أولم يحدده بالضبط في العنوان.

ب- تحديد الفئة والجمهور: يعد تحديد الفئة والجمهور من أهمية العناصر التي تنبّه إليها صانع أو واضع المعجم أو القاموس. فمن المعروف بأنّ الجمهور يختلف في المستوى العمري والمستوى التعليمي، ولكل مستوى معجمه الخاص به. "فالمعاجم أصبحت تحدّد ليس فقط بالمستوى التعليمي وإتّما أيضا بمستوى عمر المتعلم، أي بعدد ما بلغه من سنين، وكل فئة من العمر رصيدها اللّغوي ومنهجيته في العرض وأسلوب في الشرح."² إنّ المعاجم بصفة عامة مقسمة إلى نوعين هما: معاجم تعليمية ومعاجم مخصصة لعامة النّاس، فقاموسنا مرشد الطّلاب هو قاموس تعليمي لأنّه مخصص لطّاب ما ذكر في المقدمة رغم أنها مقدّمة مختصرة، ولكن لم يحدد العمر المحدد لهؤلاء الطّلاب.

ت- تحديد الأهداف: لا يختلف العنصر هذا ولا يقل أهمية عن العنصر الذي سبق فهو من أهم المعايير التي يلجأ إليها واضع المعجم، فتحديد الهدف يساعد على التّأليف المعجمي ويسهّل العمل على صانعيه، وذلك يمكن في "اختيار المادة والترتيب وطريقة شرح الكلمات"³ ولا شك أنّ كل المعاجم المدرسية لها أهداف تراعي وتلبي احتياجات التلميذ وتلائمهم حسب مستواهم وأعمارهم. فقاموسنا هذا في طبعته الجديدة الذي يختلف عن سابقه شكلا ومضمونا، لم يحدّد في مقدمته الهدف من وضعه ولكن ذكر ناشروه "نتمنى أن يكون عوناً لطّابنا الكرام وإضافة جديدة للمكتبة المدرسية"⁴ فهذا دليل على أنّه مساعد الطّلاب على فهم المصطلحات ويغنى ثروتهم اللّغوية والفكرية.

¹ - الجوهري مودر، "دراسة في الآفاق المدرسي، معجم لغوي مدرسي"، مجلة الممارسات اللّغوية، منشورات مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر: 2012، العدد 13، ص 47.

² - المرجع نفسه، ص 48.

³ - الجوهري مودر، دراسة في الآفاق المدرسي، معجم لغوي مدرسي، مجلة، الممارسات اللّغوية، ص 48.

⁴ - مرشد الطّلاب المصور، قاموس عربي-عربي، منشورات المرشد الجزائريّة، في مقدمته.

2) قضية الجمع في قاموس في (قاموس مرشد الطلاب المصوّر):

الجمع هنا نعني به المدونة التي يتألف منها المعجم، والمصادر التي جمع منها المؤلف مادته فالجمع هو الرصيد اللغوي الذي أخذت منه مادة المعجم والقاموس، فكل معجم رصيد لغوي خاص به ومادته الخاصة به.

أ- مصادر الجمع (المدونة): يعتبر تحديد المصادر التي يتم من خلالها استقصاء المواد اللغوية التي تشكل مادة المعجم قضية ضرورية لمعرفة معايير التأليف إن المدونة المعجمية يجب إن تتوافق وتتلاءم مع الجمهور التي يوجّه إليها هذا المعجم.

فالقاموس الذي ندرسه، لا يحتوي على قائمة لمراجع التي استقى منها مواد اللغوية، ولم يذكر أي مصدر على مستوى مقدمة هذا القاموس، ونفترض أن سبب غياب مصادر المادة المعجمية في هذا القاموس، هو تجنب المؤلفين الإطالة والعمل على الاختصار لأنّ التلاميذ لا تهمهم مصادر القاموس خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، فإنّه بحاجة إلى معرفة معاني الألفاظ مما تحملها من شروحات ودلالات.

ب- كمية المادة المعجمية في قاموس مرشد الطلاب: على المعجمي أن يختار بعناية المادة ومصادر جمعها، فيجب أن يراعي الجمهور الذي تقدّم له هذه المادة "لتحديد المادة في المعجم أهمية كبيرة لأن كمية المادة تعكس الوعي النظري في قضية الجمع كما تعكس الجمهور المستفيدين... لذلك تحرص المعاجم العربية على تحديد جمعها خاصة المعاجم التعليمية"¹ تعتبر المادة المعجمية أهم ما يتكون منها المعجم فيجب أن تكون ملائمة للجمهور الذي تقدم إليه وتعني بالغرض.

فمرشد الطلاب قاموس موجّه خصيصاً لفئة المتعلمين، وكمية المادة التي يتضمّنّها تتمثّل فيما يلي:

- ثلاثة عشر ألف (13000) كلمة مشروحة.
- أربعة وعشرون (24) بطاقة تعريفية للدّول.
- ثمانية وعشرون (28) صورة شمسية لأهم معالم أثرية لدول العالم ومرتبّة حسب الحروف الأبجدية.

¹ - الجوهر مودر، "الدراسة في الآفاق المدرسي"، ص 51.

• ثمان مئة (800) صورة ملونة.

• مئة (100) رسم توضيحي ملون.

• ثلاث مئة وعشرون (320) صفحة ملونة.

ما نلاحظه من خلال هذا القاموس أنّ كمية الكلمات المشروحة عدد لا بأس به، وأنّ كل الصفحات أرفقت بصور ورسومات ملونة، وأرفق هذا القاموس بعدد من بطاقات تعريفية لدول وبعض معالمها الأثرية وهذا ما يساعد التلميذ على التعلّم وحتى التثقيف.

نستطيع أن نقول بأن هذا القاموس سهل الاستعمال بالنسبة للناشئة وهذا بفضل هذه الصور والرسومات التوضيحية التي يحملها

3) قضية الوضع في قاموس مرشد الطلاب المصوّر: يتمثل في ترتيب المداخل داخل القاموس حسب المناهج المختلفة التي تكون حاضرة في جميع المعاجم بمختلف أنواعها وتخصصها، "فالوضع تعني المبدئين الأساسيين اللذين يحدّدان هوية المعجم، هما التعريف والترتيب"¹ فيمثلان قيمة المعجم ليكون متنسق وسهل المنال والاستخدام.

أ- الترتيب: فهو تركيب أو تنظيم الرّصيد اللّغوي في القاموس أو المعجم "يعدّ الترتيب أول الاختيارات التقنية التي ينبغي على المعجميّ أن يجابهها، لأنّه يؤثر بصورة مباشرة على منهجيته في معالجة المخزون المعروف في المعجم"² فقاموس مرشد الطلاب "متسق الإخراج، مشكّل الحرف مع طريقة سهلة في استخدامه"³ فالترتيب الذي رتب به مداخل قاموس مرشد الطلاب هو الترتيب الأبجدي حسب تسلسل أوائل حروفها وحسب منهج نطقي ليس جذري. "والترتيب الأبجدي سار وفق تسلسل حروف الأبجدية العربية دون تمييز بين الأصلي والزائد وهذه الطريقة يتبعها أغلب المعاجم المدرسية اقتداءً بمعاجم اللّغات الأوروبية"⁴ يقوم المعجميّ على طريقة واضحة في بيان معاني الألفاظ وليست معقدة، وكان ترتيب قاموسنا مرشد الطلاب المصوّر ملائماً لمستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية من

¹-المرجع نفسه، ص53.

²- الجواهر مودر، "دراسة الآفاق المدرسي"، ص53.

³- مرشد الطلاب المصور، في مقدمته، 2008، ص2.

⁴- الجواهر مودر، "دراسة الآفاق المدرسي"، ص54.

التعليم، فيجئ به مشقة البحث عن معاني الكلمات ومن أمثلة المداخل المعجمية المرتبة حسب الحروف الألفبائية ترتيباً تسلسلياً فيما يلي.

الجدول رقم (1) يبين الترتيب الألفبائي في باب الهمزة.

أ	آ
ب	أباء/أبابيل/أبات/أباد/أبا زير ابتدر/ابتدع/أبجد/أبجر/أبحر أبد/أبدأ/إبداء أبر/أبرأ/إبراز/...
ت	آت/أتاح/أتان/أتاه/إتاوة إتباع اتحاد اتخذ/اتخم أترج اترر/اترن اتساع/اتساق اتصل...
ث	أثاب/أثارا/أثبت/أثخن أثر/إثراء/أثرة أثقال إثم/إثمء/أثمر/أثمل أثناء/أثنى أثير...
ج	إجابة/أجاد/إجارة/أجاز/إجاص أجبر اجتاب/اجتاز/اجتر/اجتتاب أجحف أجذب/أجرة/...

من خلال هذا الجدول اتضح لنا كيفية وضع الكلمات وترتيبها داخل القاموس، فبيننا ترتيب الألفبائي في باب (الهمزة) طبقاً للحرف الأول والثاني والثالث و... حتى الدخول إلى باب (الباء) وذلك دون حذف الزوائد، فهذه الطريقة مناسبة لقاموس مدرسي وسهلة لمستوى التلميذ من التعليم الابتدائي.

ب- التعريف: يتمثل في الشرح والتوضيح الدقيق للألفاظ والكلمات "وهو إعادة التعبير عن معنى الكلمة بواسطة ألفاظ أخرى"¹ حيث يشرح المعجمي الكلمات الواردة في المعاجم بألفاظ واضحة ودقيقة بأسلوب ميسر ومناسب لمستوى مستعمل المعجم، ويعرف أيضاً بأنه "نوع من التعليق على اللفظ، أو العبارة، وهو كذلك شرح نصي (اللفظ أو العبارة)"² وإذا تتبعنا طريقة الشرح والتفسير المستعملة في قاموس مرشد الطلاب المصوّر فإننا نجدها متنوعة ومتعددة، ونأخذ أمثلة لتوضيح ذلك كالاتي:

1. طريقة الشرح بالمرادف: وهي الطريقة التي يفضلها حامل المعاجم ومستعمله، "وهو أن يقترح للمدخل تعبيراً يعادله في المعنى و يخالفه في اللفظ"³ وتعد الطريقة المثالية، بحيث تعتمد على الاختصار ونأخذ بعض الأمثلة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (2) يبين الشرح بالمرادف في قاموس مرشد الطلاب.

¹ - سليمة بن مدور، المعجم المدرسي بين التأليف والاستعمال، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر :

2006/2005، ص71.

² - الجواهر مودر، "دراسة الآفاق المدرسي"، ص56.

³ - أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص173.

الفصل الثاني: دراسة مقارنة لمحتوى المادة المعجمية للقاموس المدرسي والكتاب المدرسي

اللفظ	المـرادف	الصفحة
إبعاد	تنفير / إقصاء / عزل / فصل.	05
استبصار	تمعن / تأمل / بصيرة.	13
بؤس	شدة الفقر.	45
تكاثر	تناسل / نما / كثر.	63
خائب	فاشل / تعيس الحظ.	100
سار	مشى / ذاع / شاع / تحرك / تقدم / تسلك / تصرف / رحل.	137
سقوط	وقوع / هبوط.	153

ونستنتج من هذا الجدول أن الشرح بالمرادف في مرشد الطلاب موجود بكثرة، والمرادفات كانت واضحة ودقيقة يمكن للمتعلّم أن يفهمها بسهولة.

2. طريقة الشرح بالمضاد أو (الضد): وتمثل هذه الطريقة بإحضار تعريف بلفظ يفيد النقيض.

ونذكر بعض الأمثلة التي وردت في قاموسنا.

الجدول رقم (03) يبيّن الألفاظ المشروحة بالضدّ.

اللفظ	المضاد	الصفحة
اتّسع	ضيق.	06
ألمس	خشن.	26
بطئ	سرعة.	39
تام	ناقص.	48
حلو	مرّ.	96
شر	خير.	173
كثير	قليل.	238
نحس	سعد.	293
وحدة	كثرة.	311
يمين	يسار.	320

ونستنتج من هذا الجدول أن الألفاظ وما يقابلها من أصداد قليل بالنسبة إلى الترادف، ورغم ذلك المتعلم يتضح له معنى الكلمات الموجودة في القاموس لأن ورود الأصداد قد يساعده على الفهم الدقيق ويصله إلى المعنى الحقيقي.

3. التعريف بالعبارة أو الجملة: ويكون هذا التعريف أوسع من التعريفات السابقة، فيكون من ثلاثة (03) كلمات فأكثر في شكل عبارة أو جملة: كما هو مستعمل في مداخل القاموس الذي بين أيدينا ونذكر بعض الأمثلة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (04) يبين بعض الألفاظ المشروحة بالجملة أو العبارة.

الألفاظ	الشرح بالعبارة	الصفحة
اسرافيل	اسم ملك موكل بنفخ البوق عند قيام الساعة.	15
جَمَعَ	شهد الجمعة وقضى الصلاة فيها.	80
جمال	كل ما تعجب عند النظر إليه ماديا ومعنويا.	80
خطوة	المسافة بين القدمين عند المشي.	107
مُتَفَقِّح	من يقبل آراء الآخرين وبتفهمها.	256
نُعَاب	صوت الطيور الليلية المفترسة كالصوت الغراب	298
وَحِمَةٌ	أرض لا ينجح كلاًها.	312
يُوليو	الشهر السابع من السنة الميلادية.	320

فنستنتج من هذا الجدول أن الشرح بالجملة أو العبارة متوفر في قاموس مرشد الطلاب المصوّر ويقدم المعلومات بوضوح ودقة، مما يمكن التلميذ في إدراك ومعرفة معاني الكلمات الواردة في هذا القاموس وكلما زاد عددا في الشرح أصبح الفهم جيداً وزال الغموض.

4. طريقة الشرح بالعناصر التكوينية: وهي أن نقوم بتحديد العناصر التي تتكوّن منها تلك الألفاظ المراد شرحها، بذكر صفاتها ونوعها وجنسها والخصائص التي تميّزها. وإذا نظرنا في القاموس بإمكاننا أن نذكر أمثلة عن هذا التعريف في الجدول الآتي:

الجدول رقم (05) يبين الألفاظ المشروحة بالعناصر التكوينية في القاموس.

الألفاظ	شرحها بالعناصر التكوينية	الصفحة
دلفين	من رتبة الحيتان الثدييات لها جسم ضخم وسمين	116

33	هو نبات حولي عشبي يتبع الباذنجانية وهو نوع من الخضروات يتميز بلونه البنفسجي الداكن.	باذنجان
114	عملة فضية قديمة مضروبة للمعاملة.	درهم
176	قذيفة نارية أسطوانية الشكل تقذف إلى مسافات بعيدة بتأثير اندفاع الغازات.	صاروخ
303	عنب أبيض مستدير الحَب وكثير الماء، جيّد الزبيب.	نُواسي
320	عنصر فلزي إشعاعي النشاط يستعمل في صناعة القنبلة الذرية.	يُورنيوم
204	حيوان دويبة من رتبة العنكبانيان نوع من المفصليات البرية يلتحم رأسها بصدرها، وبأسفل بطنها أعضاء للتنفس ومجموعة المغازل...	عنكبوت
180	جنس من السباع من الفصيلة الضبعية ورتبة اللواحم، أكبر من الكلب و أقوى، وهي قوية الرأس قوية الفكين.	ضبّع

ونستنتج من خلال هذا الجدول أنّ الألفاظ المشروحة بالعناصر التكوينية التي وردت في القاموس محدّدة ومفصّلة، بحيث يستطيع التلميذ أن يدركها ويتصوّرّها وبعضها لا يمكن أن يتصوّرّها وذلك بسبب غموض تلك العناصر المذكورة فهي أيضا تحتاج إلى شرح خاص بها. وهذا يعدّ من نقائص هذا القاموس، فلماذا نقترح في بعض الأحيان وضع بعض الصوّر التي توضح بالتدقيق وبراها التلميذ حتى لا يقع في اللبس.

5. طريقة الشرح بالشواهد التوضيحية (الصور والرسومات): قد تعجز أحيانا الشروحات والتفسيرات اللغوية في تحديد أو تعريف معنى الكلمات الموجودة في القواميس. وهذا ما يدفع المعجميون إلى استعمال صور ورسومات تساعد القارئ على تصوّر معنى الكلمة وترسخ في ذهنه "وهذا النوع من التعريف يدخل تحت ما يسمى بالتعريف الإشاري *Ostensive de finition* وهو أكثر استخداما في معاجم الأطفال، محاكاة لما هو موجود في الواقع حيث يكتسب الطفل عادة الكلمات المحسوسة من خلال رؤية الشيء الخارجي، وربط الكلمة بما تشير إليه"¹ حيث يستوعب الطفل أشياء

¹ - أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 148.

عن طريق الرؤية لترسخ في ذهنه "كما أنّ استخدام الصور أو الرسم قد يكون أدقّ في تحديد مفهوم الألفاظ المتشابهة كالتفريق بين أشكال الآلات الموسيقية وأوعية الأكل والشرب، وأنواع الحيوانات والطيور... وغيرها"¹ فتعد أكثر وصفية من العبارة أو التعريف كي لا يكون الخلط في الأشياء ويستوعبها الأطفال.

وفي قاموس مرشد الطلاب المصور استخدمت الصور التوضيحية التي جاءت على شكل صور فوتوغرافية ورسومات بيانية وأشكال هندسية.. الخ، تُرفق عادة بالتوضيحات اللفظية لتساعد على الفهم والتدقيق، حيث جاءت ملونة لأشخاص وأماكن وأدوات وحيوانات وشاهد... وغير ذلك، التي وزعت في القاموس على بعض المداخل والمرفقة بالشروحات المرتبة حسب الترتيب الأبجدي، من خلال حرفها الأول.

وجاءت الصور في هذا القاموس محدّدة الحجم حيث أنّها متوسطة ليست بالصغيرة ولا الكبيرة فهي تناسب مستوى الطفل في مرحلة التعليم الابتدائي. ومن الأمثلة التي استعان بها هذا القاموس، منها الصور الفوتوغرافية (كسفرجل، الحصان، إبريق، وعش... الخ) استخدمت في إيضاح التعابير الغريبة والألفاظ المحدودة. كما وردت رسومات توضيحية (كالضرس، تركيب مخ الإنسان، دارة كهربائية... الخ)، وخصصت صفحات على شكل ملاحق ومنها (صفحة لحشرات، صفحة لحيوانات أليفة وصفحة للخضر... الخ) التي تعتبر قواميس صغيرة داخل القاموس حتى يثري التلميذ رصيده ومعلوماته.

ومن خلال هذه الأمثلة لطرائق الشرح والتفسيرات المستعملة في مرشد الطلاب المصور نستنتج أن هذه أهم وسائل شرح المعنى فيه مما يشكل أداة ناجحة في بيان الدلالة للوحدات اللغوية كونه أهم ما يحتاجه القارئ في مستوى معين وتثير اهتمامه.

(4) بنية الكلمات (الألفاظ) في قاموس مرشد الطلاب المصور من حيث النوع:

تنوعت المداخل الرئيسية في هذا القاموس إلى: الأسماء، الأفعال، و الحروف.

¹ - المرجع نفسه، ص 149.

أ) الأفعال: أدرجت الأفعال فيه بصيغة الماضي مع ذكر أصلها بين فعطوفتين باللون الأخضر البارز. ومنها الثلاثية والرابعة، المجردة والمزيدة، المبنية للمعلوم والمبنية للمجهول... الخ. بعض الأمثلة:

* الأفعال الثلاثية المجردة: (كتب)، (خرج)، (قال) وجاءت على وزن (فَعَلَ) ومبنية للمعلوم، أما الأفعال المبنية للمجهول الواردة منها: (قُبِضَ)، (خُمِلَ) على وزن فُعِلَ - * الأفعال الثلاثية المزيدة:

- منها الأفعال المزيدة بحرف واحد مثل: (قَاتَلَ)، (قَارَنَ) - على وزن فَاعَلَ.

- منها الأفعال المزيدة بحرفين مثل: (انْفَلَقَ) - (انْفَعَلَ)، (تَدَيَّنَ) - (تَفَعَّلَ).

- منها المزيدة بثلاثة حروف مثل: (اسْتَرْجَعَ)، (اسْتَكْمَلَ) - (اسْتَفْعَلَ).

* الفعل الرباعي: مثل: (دَحَرَجَ)، (طَمَأَنَ)، (بَغَثَرَ) - على وزن فَعَّلَلَ.

فنستنتج أن معظم الأفعال الواردة في مرشد الطلاب أفعال ثلاثية.

ب) الأسماء: وردت الكلمات في هذا القاموس مفردة مذكورة في الغالب، وقد أشير بعضها إلى جمعها وإلى مؤنثها. ونذكر بعض الأمثلة عن ذلك و المشار عنه في القاموس باللون الأخضر بين قوسين.

الجدول رقم (06) يبين الكلمة المفردة في القاموس مع ذكر جمعها أو رمز المؤنث.

كلمة مفردة	الجمع	مؤنث(ة)
حبل	أحابيل	/
جذر	جذور	/
رائع	رائعون	رائعة
سحار	/	سحارة
مبهر	/	مبهرة
متصفح	متصفحون	متصفحة

وبعض الأسماء الواردة في مرشد الطلاب منها:

- الضمائر مثل: هنّ، هما.
- الأسماء المنحوتة: برمائيات، بسملة...الخ.
- المصادر مثل: اتحاد، رافة، فراق...الخ.
- أسماء المكان: عيادة، مستودع، مسجد...الخ.
- أسماء الله الحسنی: عظیم، مجید، رحیم، كبير...الخ.
- اسم الفاعل: كاتب، كاذب.

وهذه الكلمات المذكورة أو التي جاءت في هذا القاموس نكرة مجردة من أداة التعريف (ال).

(ج) الحروف: ذكرت الحروف في هذا المعجم بنسبة قليلة جدًا وتشمل الحروف و الأدوات المختلفة مثل:

آ: حرف نداء. / وا: حرف ندبة. / قد: حرف يفيد التحقيق والتأكيد.

إلا: أداة استفهام. / عن: حرف جر. / أي: أداة استفهام. / من: حرف جر.

نستنتج بأن قاموس مرشد الطلاب المصوّر قد أشار إلى أهم القضايا النحوية. وهي أقسام الكلمة مع تحديد معناها ونوعها التي تكون حسب ما تتطلبه قدرات التلميذ.

أما المستوى الصوتي لكلمات هذا القاموس فقد حدّدت طريقة نطقها من خلال ضبطها بالشكل بمعنى وضع الحركات التالية (الفتحة، الضمة، الكسرة) على حروف الكلمات. وتعدّ هذه الطريقة أيسر بالنسبة لمستعمليه هذا القاموس من الطلبة المتعلمين، لأنّ التلميذ حين يلقى كلمة مشكّلة يقرأها قراءة صحيحة.

ومن الأمثلة عن ضبط الكلمات في القاموس فيما يلي:

(تَنَوَّجَ)، (تَنَوَّقَ)، (تَنَاءَبَ)، (زَوَّارَ)، (زَوَّجَ)، (هَجَرَهُ)، (هُجُودَ)، (وُسْطَى)، (يَدَوِي)...الخ.

ونستنتج أنّ هذا القاموس سهل المنال وأنّ التلميذ لا يجد صعوبة في قراءة الكلمات فهذه بعض الكلمات التي توحى إلى أنّ هذا القاموس واضح ودقيق.

❖ مقارنة تعاريف ألفاظ مرشد الطلاب المصوّر مع مرشد الطلاب غير المصور وقاموس

الهدى:

الجدول رقم (07) نبين بعض معاني الألفاظ في مختلف المعاجم المعاصرة.

الكلمة	معجم الهدى	معجم مرشد الطلاب غير المصور	قاموس مرشد الطلاب المصور عربي - عربي.
أ	حرف نداء للبعيد للغافل أو النائم.	حرف نداء للبعيد.	ما يصدره الإنسان عند التعجب حرف نداء للبعيد
الأبابل	الفرق/الطير، المتابعة	الفرق والجماعات كلمة لامفردها.	جمع لا مفرد له، نوع من الطيور تنتقل متجمعة جماعة فرق.
الإيزيم ج (أبازيم)	قطعة من المعدن توضح عادة لحنفيه الماء أو غيره.	كلمة فارسية، عروة معدنية يكون في أحد طرفيه لسان يدخل في طرف الآخر.	مشبك، عروة معدنية في أحد طرفيها لسان توصل بالحزام.
ابريق	إناء له عروة	كلمة فارسية جمعها أباريق، إناء له عروة وفم بليلة، يصنع من خزف أو معدن أو زجاج.	ج (أباريق) إناء للسوائل في خزف أو معدن أو زجاج.
الاجاص	واحد إجاصة، نوع من الثمر لذيق، ومنه البري الذي يزرع للزينة.	شجرة له ثمرة لذيق الطعم، ويقال له أيضا الكمثري والبري، شجر من فصيلة البطميات له ثمار بيضاوية الشكل وأوراق مركبة شبيهة بثمار الاجاص.	شجرة ثمره لذيق حلو، كمثري.
ب/ الباء	في النحو: حرف جر من معانيه الاتساق، المصاحبة الصرفية، البدل، التعدية، القسم.	الحرف الثاني في حروف الهجاء وهو صوت شفوي مهجور وهو في حساب الجمل عبارة عن اثنين، وهو حرف جر.	لم يذكر.
بادية	الصحراء، الريف	(باديات وبواد): الصحراء خلاف الحضارة.	خلاف الحضارة بقعة واسعة ف الأرض فيها ماء وكلاء،

الفصل الثاني: دراسة مقارنة لمحتوى المادة المعجمية للقاموس المدرسي والكتاب المدرسي

الصحراء			
البرقوق	نوع من الفاكهة	شجرة ينمو في المناطق المعتدلة له ثمرة ذو عصارة عذبة ولذيذة الطعم.	خوخ، نوع من الفاكهة
البلبل	طائر صغير حسن الصوت لعبة للصبيان فصيحها الدّوامة	(ج) بلابل، طائر في الجو اثم صغير الحبة حسن الصوت يضرب به في طلاقة اللسان.	طائر صغير حسن الصوت، خذروف (لعبة للأطفال).
البكرة	آلة مستديرة فيوسطها مخز يمر عليها حبل لرفع الأثقال وخطها آلة من خشبتلف عليها الخيطان والخيوط.	ج: بكر وبكرات: آلة مستديرة في وسطها مخز يمر عليها حبل لرفع الأثقال وحطّها، أداة من خشب تلف عليها الخيطان على بكرة أبيهم، أي جميعا بأسرهم.	خشبة مستديرة لها محور تدور عليه، مفصل بكري، أسطوانة يلف عليها السلك أو الخيط، لفيفه مكورة بوبينة.

من خلال هذا الجدول نلاحظ تباينا واختلافا في التعاريف والشروحات المدرجة في كل من قاموس الهدى ومرشد الطّلاب غير المصوّر وقاموس مرشد الطلاب المصوّر. فنأخذ مثلا كلمة (البرقوق) صحيح أنّ قاموس الهدى قام بشرحها وكذلك قاموس الطّلاب غير المصوّر إلاّ أن قاموس الطلاب المصور قام بشرحها بطريقة مباشرة: فهي خوخ، نوع من الفاكهة وله معنى آخر في الواقع. كذلك قاموس (الأبابل)، (إبريق) فمن خلال هذه التعاريف نستنتج أنّ التعاريف الموجودة في قاموس الطّلاب المصوّر التي تقرّب الصّورة للتلميذ أكثر من (الهدى) و (الغير المصور) ولا ننسى أنّ قاموس الطلاب المصور لديه وسيلة لا يملكها القاموس السابقين وهي الصوّر والتوضيحية والرسومات خاصة وأنّ أبعاد هذه الصوّر والرسومات تلائم العين المجردة. هي واضحة فمن خلالها يدرك التلميذ معنى الكلمة رغم صعوبتها، فقاموس الطلاب المصور يلاءم التلميذ من حيث كيفية نظمه ومن حيث المحتوى اللفظي والشكلي.

وما يلاحظ أنّ:

مرشد الهدى لم يراعي المستوى العمري للتلميذ فهو لا يخدم التلميذ خاصة بالنسبة للأطوار الأولى من التعليم، لأنه غير مصور ولا توجد فيه الألوان التي تجذب التلميذ ولا الصور والرسومات التي يتضح من خلالها الغموض أو اللبس الذي يصادفه التلميذ من خلال الألفاظ الواردة في الكتاب المدرسي.

قاموس الطلاب غير المصور لا يستطيع التلميذ أو المتعلم في الأطوار الأولى من التعليم أن يعتبره التلميذ الوسيلة الأنجع للتعرف على معان وشروحات الكلمات الموجودة في الكتاب المدرسي وهذا ما يدعو إلى اعتباره غير ملائم ولا يخدم مستوى التلميذ.

قاموس مرشد الطلاب المصور يعتبر الأنسب والملائم بالنسبة للتلميذ في الأطوار التعليمية الأولى لتوفيره على الصور والرسومات واستخدامه الألوان المختلفة.

قاموس مرشد الطلاب المصور، هو الأنسب للتلميذ مقارنة بقاموس الهدى وقاموس غير المصور إلا أن فيه مجموعة من النقائص.

❖ مقارنة بعض الصور والرسومات الواردة في قاموس مرشد الطلاب مع بعض المعاجم المعاصرة:

تستخدم الصور لتوضيح الفكرة وإيصالها بشكل جيد إلى التلميذ، فنجد الكثير من المعاجم ترفق شروحات الكلمات ببعض الرسومات والصور. وهذا ليس بصنيع الزمن الحالي، بل يعود إلى المعاجم القديمة نوعاً ما "إنّ ظهور بوادر استخدام الرسوم التوضيحية في المعاجم العربية قديم نسبياً، إذ يعود إلى أوائل القرن الخامس عشر الميلادي، إلّا أنّ الأخذ بهذه الوسيلة ظلّ خدراً ومحدوداً فقد ظهرت بعض الصور والرسوم التوضيحية في المعاجم العربية الحديثة في إطار ضيق جدّاً، كما استعانت بها المعاجم العربية المعاصرة، ولمّ تطور من تقنية إثباتها ضمن منهجية واضحة"¹ فالمعاجم القديمة والحديثة استعانت بالصور والرسوم إلّا أنها لم تكن كثرة، بل كانت قليلة جدّاً مقارنة بالمعاجم المعاصرة.

¹ - حاتم الجاللي، تقنيات التعريب بالمعاجم العربية المعاصرة - دراسة - سوريا: 1999، مطبعة اتحاد الكتاب العرب، ص244.

وكلّ معجم له صوره ورسوماته المختلفة وحتى المعاجم المعاصرة تختلف طريقة إدراجها للصّور والرّسوم التوضيحية "إنّ هناك تباينا كبيرا بين المعاجم العربية المعاصرة في طريقة إدماج الصور والرّسوم التوضيحية، سواء من حيث العدد أم النوع أم الحجم أم اللون أم من حيث الدّقة والوضوح فهناك الرّسوم التقريبية والتخطيطية التي تقرب الواقع وتختصر الأبعاد، وهناك الصّور الشمسية الدّقيقة¹ فكل معجمي طريقة خاصة به في إدراج هذه الصّور والرّسومات. فهناك معاجم وردت فيها الرّسومات والصّور بطريقة واضحة وملونة ومتقنة وبحجم يلاءم العين المجردة ونجد معاجم وردت فيها صور صغيرة الحجم وغي ملونة.

إدراج بعض المعاجم المصوّرة ومقارنتها مع قاموس مرشد الطلاب:

• **المنجد في اللّغة:** "إنّ أغلب الصّور التي يثبتها المنجد عبارة عن رسوم تقريبية، وليست صورا شمسية، ويشتمل على ألفي نموذج وحجمها غير مناسب للوحات"² فنتائج المستخلصة من هذا القاموس: -" الصّور الواردة في هذا المعجم كلّها عبارة عن رسوم تقريبية وليست صورا شمسية واضحة، والحجم غير مناسب في بعض هذه اللّوحات.

- الرّمز [S] إحالة غير كافية ما دمت لا ترشد القارئ إلى مكان الرّسم بالضبط. بل تجعله ينتقل من لوحة إلى أخرى.

- إنّ بعض الرّسوم جاءت غير دقيقة لا تعبّر عن المعرّف نفسه.

- إنّ هذا المعجم لم يستعين بالصّور المركبة والمتسلسلة إلا نادراً، على ما لها من أهمية من حيث الإيجاز والشمول.³ من خلال هذه الملاحظات نستنتج أنّ هذا القاموس لا يحقق الهدف التربوي ولا يساعد ولا يعين المتعلم لا من حيث البحث الرّسوم ولا عن معاني ألفاظها من خلال هذه الصّور والرّسومات. فهو قاموس لا يصلح بأن يكون قاموس تعليمي فهو ناقص.

• **القاموس الجديد للطلاب:** فهذا القاموس "يحتوي على ألف ومئتين رسم تقريبي جاء مدرجا ضمن متن المعجم ومحاذيا للمعرّف على حاشية الصفحة وتحت عنوان المدخل. وتسعة وعشرون

¹ - الرجع نفسه، ص 244.

² - المرجع نفسه، ص 246.

³ - المرجع نفسه، ص 246.

لوحة أو صورة مركبة لمجالات علمية، الثلجة والسيارة ووسائل النقل والمحركات وقد وضعت كملحق بآخر¹ ففي هذا القاموس ظهر عدد معتبر من الصّور والرّسومات تقريبية وليست صوراً شمسية ولم تخضع لمنهجية علمية لا من حيث النّوع ولا من حيث الحجم.

فأهم الملاحظات التي تقدّم إلى هذا القاموس كالآتي:

- عدم إخضاع الصّور والرّسوم التوضيحية لمنهجية محدّدة، أو لفريق من الخبراء.
- جاءت أغلب الأمثلة عبارة من رسوم تقريبية وليست صوراً شمسية ممّا أدّى إلى عدم الوضوح والدّقة² وهذا ما يجعلنا لا نعتبر هذا القاموس صالحاً ومعيناً في عملية التعلّم، فهو لا يصلح أن يكون معجماً تعليمياً لكثرة النقائص الموجودة فيه

• معجم مرشد الطلاب غير المصوّر عربي-عربي:

إنّ هذا القاموس هو قاموس تعليمي فهو موجه إلى فئة المتعلمين " يتسم بالدّقة والتفسير والإيجاز كما يدعّمه الاستدلال بالشواهد والأمثلة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والأمثال والعبارات السياقية ولغة المعاصرة".³ هذا القاموس ثري من حيث الرّصيد اللّغوي إلا أنه يصعب على التلميذ البحث معاني الألفاظ فيه، وحجمه لا يسمح للمتعلمين الناشئة، فهو لا يعينهم على التعرّف على شروحات الكلمات لأنه لا يحمل الرسوم والصّور التوضيحية التي تعينهم في التعرّف على معاني الكلمات. فهو معجم أو قاموس ناقص وغير مكتمل، فالتلميذ أو المتعلّم يحتاج إلى صور ورسوم توضيحية وهو لا يحملها، فلا يصلح للناشئة والطلاب خاصة الأطوار التعليمية الأولى.

• قاموس مرشد الطّلاب المصوّر عربي-عربي:

يوجه هذا القاموس إلى الطلبة والمتعلمين، يشتمل في تعاريفه على ثمان مئة (800) صورة ملونة ومائة رسم توضيحي. وهذه الصّور شمسية واضحة يتعرّف عليها المتعلّم بسهولة، فهي ليست تقريبية كما وردت في المعاجم السابقة ولا ننسى عدمها في بعض هذه المعاجم. فهذا القاموس ثري بصور

¹ - حاتم الجلالي، تقنيات التعريب بالمعاجم العربية المعاصرة، ص246.

² - المرجع نفسه، ص249.

³ - محمّد حمدي، القاموس المدرسي-مرشد الطلاب، الجزائر: 2005، دار ابن رشد، ص5.

لبعض من الحيوانات والنباتات والفواكه، وبعض الأواني المنزلية وصور المعاجم التراثية والأسماء وبعض في الجواهر الثمينة كالزمرد والياقوت والمدن والمعالم التاريخية لبعض البلدان...الخ.

فهذا المعجم لو قارناه بسابقه لوجدنا أفضل وأثرى منهم من حيث المادة اللغوية والصور والرسومات.

فهو يسهل العمل على المتعلمين، وهو الأنسب للأطوار الأولى أكثر من سابقه.

المبحث الثاني: وصف وتحليل الكتاب اللّغة العربية للسّنة الثالثة من التعليم الابتدائي للجيل الثاني
من حيث الشكل و المحتوى.

الوصف الشكلي:

(1) تعريف الوحدة:

أ) لغة.

ب) اصطلاحا.

(2) تعريف المقطع:

أ) لغة.

ب) اصطلاحا.

(3) كيفية تقسيم المقاطع في الكتاب المدرسي.

الوصف الدّخلي:

(1) محتوى أو مضمون كتاب السنة الثالثة ابتدائي.

(2) دراسة تحليلية لمضمون كتاب السنة الثالثة للغة العربية.

أهم المجالات والوحدات والقيم التي يتضمنها.

أ) كيفية إيراد الصّور في هذا الكتاب.

ب) تركيبة الكتاب.

ت) كيفية عرض الأساليب والتراكيب النحوية في هذا الكتاب.

ث) دراسة ألفاظ النصوص في هذا الكتاب.

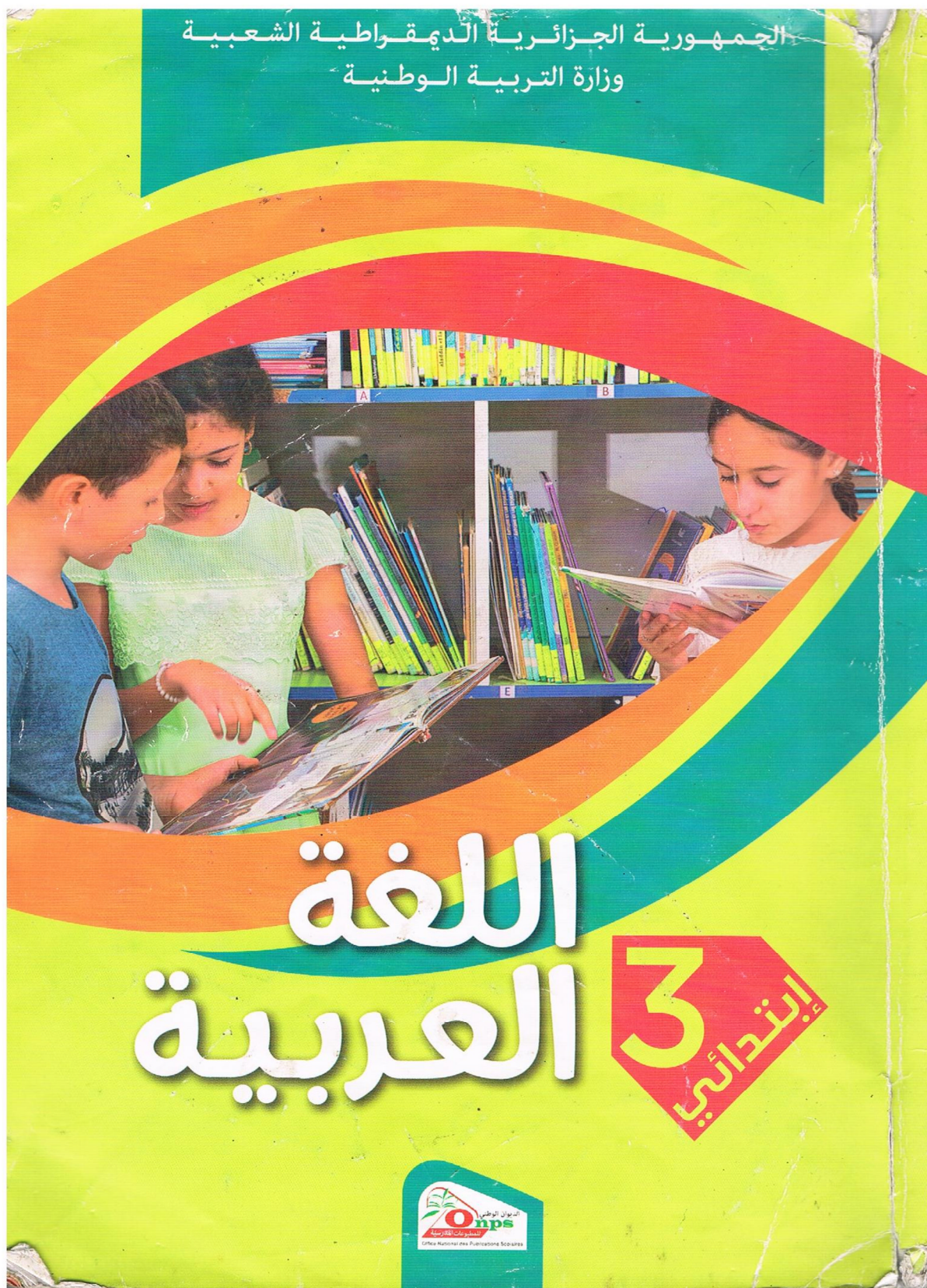
في هذا المبحث نتعرض إلى الوصف الشكلي للكتاب السنة الثالثة ابتدائي في اللغة العربية، من خلال نوع الكتابة والأشكال والرسوم والصور والألوان المستخدمة في واجهة الصفحة ثم نتطرق إلى التوزيع السنوي لعدد المقاطع وعدد الوحدات التعليمية والتعرف على عناصر كل وحدة.

• **الوصف الشكلي لهذا الكتاب:**

في واجهة الصفحة استعملت ألوان مختلفة ومتنوعة منها الأخضر الفاتح والأخضر الغامق والأحمر والبرتقالي. وكتب المستوى التعليمي ونوع الكتاب بخط غليظ. وفي وسط واجهة الصفحة ورد رسم وصورة لمكتبة مليئة بالكتب وفيها تلاميذ يطالعون فيها.

* فنجد داخل هذا الكتاب: ثمانية (8) مقاطع وثلاثة وعشرون (23) نصا.

- عدد الصفحات: مئة واثنان وأربعون (142) صفحة.
- وبلغت عدد الصيغ: إحدى عشر (11) صيغة.
- وعدد الأساليب: أربعة وعشرون (24) أسلوب.
- عدد المحفوظات: ستة عشر (16) محفوظة.
- عدد الألفاظ المشروحة في هذا الكتاب: مئة وأربعة (104) كلمة مشروحة.
- عدد الرسومات: بلغ مائتان وثلاثة عشر (213) رسمة توضيحية.
- عدد الصور في هذا الكتاب: نجد مئة وواحد وأربعون (141) صورة شمسية.



فمن خلال هذا الوصف أو الصورة التي رسمت أو اتصفت بها واجهة الصفحة يتضح أنه كتاب مدرسي خاص بالطور الابتدائي، الذي يحمل ألوان وصور ورسوم التي تجذب الطفل وتشوقه، والكتابة واضحة وغلظية حتى يستطيع الطفل رؤيتها بسهولة، فإن الشكل الخارجي للكتاب المدرسي له دور فعال في نفسية الطفل ويميل إليه، خاصة في مستوى التعليم الابتدائي. بعدما تعرضنا إلى الوصف الشكلي لهذا الكتاب ننقل إلى الوصف الداخلي أي من حيث المحتوى أو المادة التي يتألف منها هذا الكتاب وكيفية تقسيم الوحدات والمقاطع داخل هذا الكتاب. ولكن قبل هذا يجب أن نقوم بتعريف كل من المقطع والوحدة لغة واصطلاحاً.

1. تعريف الوحدة:

(أ) لغة: جاءت من الفعل "(وَحَدَّ): جَمَعَ وَأَلَّفَ، صفة ما هو واحد، القلة، الانفراد بالنفس والعزلة، حالة ما هو متوحد من الناس أو الأشياء، العامل البسيط في مجموعة متجانسة، الجماعة من الجنود"¹ وله تعريف آخر الذي هو أنه من يؤمن بالواحدة أو يتعلق بها.

(ب) اصطلاحاً: وفي الاصطلاح فهي "عبارة عن سلسلة من الحصص التعليمية (وحدات زمنية) تتناول موضوعاً معيناً. تتميز الوحدة بالشمولية والتكامل، بدءاً بالمقدمة وانتهاءً بالتقويم."² بمعنى أن الوحدة برنامج تعليمي وتكامل معرفي من خلال ترابط الخبرات المقدمة بأنواع النشاطات المختلفة التي تثير اهتمام التلميذ، بحيث يكتسب أفكار ومفاهيم وتكون لديه عادات ومهارات.

2. تعريف المقطع:

(أ) لغة: يعرف المقطع لغة كالاتي: "جمعه مقاطع: موضع القطع أو الانقطاع، حرف مع حركة أو حرفان ثانيهما ساكن، جزء الشيء، مخرج الحرف من الحلق أو اللسان أو الشفتين. ونجد أيضاً أنه يحمل دلالة تأليف موسيقي صغير، قطعة شعرية صغيرة."³ بعدما عرفنا المقطع لغة نذهب إلى تعريفه اصطلاحاً.

¹ - مرشد الطلاب المصور، قاموس عربي-عربي، منشورات المرشد الجزائري، 2008، ص311.

² - موسوعة البحوث المواضيع المدرسية، Copyri. ght@ 2018 By world universel، الساعة: 12:30

³ - مرشد الطلاب المصور، قاموس عربي-عربي، منشورات المرشد الجزائري، 2008، ص278.

(ب) اصطلاحاً: المقطع في الاصطلاح يعرف على أنّه "مجموعة من الوحدات الصغرى المترابطة بينها برابط هو المهمة أو الهدف المتوخى التي تشكّل جزءاً من الدّرس ويتضمن الدرس غالباً ثلاثة مقاطع رئيسية:

(1) مقاطع تمهيدية، تشخيص فيها مكتسبات التلاميذ القبلية وبمهدّ فيها الدّرس.

(2) مقاطع وسيطة تشكل وسط الدّرس وعناصر الأساسية التي تقدّم فيها المعطيات الجديدة.

(3) مقاطع نهائية أختامية تتضمن غالباً ملخصاً أو تركيباً أو أنشطة.¹ فمن خلال هذه التعريف نستنتج أنّ المقطع عبارة عن إستراتيجية تعليمية معرفية يتضمنها الكتاب المدرسي بهدف تحقيق أهداف محدّدة ومرغوبة.

بعد ما تعرّفنا على مختلف التعاريف للوحدة والمقطع ننقل إلى كيفية تقسيم المقاطع والوحدات في هذا الكتاب وما تتألف منه كل وحدة.

• كيفية تقسيم المقاطع في الكتاب المدرسي:

نجدّها على شكل مجالات ومقاطع قسمت حسب المواضيع، أو حسب النصوص المدرجة في المقرّر الدّراسي فنأخذ مثلاً المقطع الأول الذي جاء بعنوان (القيم الإنسانية) فهو مقسم إلى ثلاث وحدات وكل وحدة تحمل عنواناً خاصاً بها. ولا نغض النظر على نص الإدماج وتحتوي كل وحدة من هذا الكتاب على نص الإدماج.

نأخذ على سبيل المثال ثلاث مقاطع نقوم بدراستها وإدراج كيفية إيرادها في هذا الكتاب.

المقطع الأول: يحمل هذا العنوان القيم الإنسانية الذي يتفرّع إلى ثلاث وحدات.

الوحدة الأولى: الأخوان. الوحدة الثانية: الوعد هو الوعد. الوحدة الثالثة: الفراشة والنملة. ثمّ ختم بنشيدتين بعنوان: الأولى الأبوة والطفولة. الثانية: آداب الحديث.

أما نص الإدماج فهو بعنوان: الإرادة تحقق الفوز. وبعده يأتي أنجز مشروع: أكتب قصة.

أوسع معلوماتي: فوئد المطالعة.

¹ - غريب عبد الكريم وآخرون، معجم علوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة. دار البيضاء، المغرب: 1998، ص 296.

المقطع الثاني: الحياة الاجتماعية:

الوحدة الأولى: العيد. الوحدة الثانية: العرس. الوحدة الثالثة: رمضان. المحفوظات بعنوان: الأولى مرحبا رمضان. الثانية: الفتاة الجزائرية. ثم يأتي نص الإدماج جاء بعنوان فرحة العائلة. - أنجز مشروع: انجاز بطاقة دعوة. - النص التوثيقي: الأعياد في بلادنا.

المقطع الثالث: الحياة الثقافية:

الوحدة الأولى: كم أحب الموسيقى! الوحدة الثانية: المسرح. الوحدة الثالثة: عادات في الأوراس. المحفوظات بعنوان: الأولى المسرح الثانية النحت. ثم يأتي نص الإدماج بعنوان: الرسام الماهر. أنجز مشروع: أنجز ملصقة إخبارية. - أوسع معلوماتي: الفنون الجميلة.

• الوصف الداخلي:

1) محتوى أو مضمون كتاب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي:

إنّ المنهاج الذي أقرته وزارة التربية الوطنية دعا إلى إعادة النظر في محتويات الكتب المدرسية. الهدف الوحيد الذي يرجى منه هو تحقيق الكفاءة و هذا لا يعني بأنّه أهملت الاهتمام بالحياة اليومية للتلميذ، بل دعت مؤلفي الكتب إلى اختيار ما هو مألوف عند التلميذ. وهذا يتمثل في المادة التي تتألف منها الكتب المدرسية.

فالنصوص التي وردت في هذا الكتاب نصفها تقريبا من نصوص جزائرية مستمدة من محيط المتعلم وهذا طبعا لتسهيل عملية التعلم على التلاميذ.

فالمنهاج التربوي انتقل من تعليمية اللغة إلى تعليمية النصوص، فسبقا كان التعليم بالأهداف وصار التعليم بالكفاءات "التوجه الجديد الذي ينطلق منه المنهاج هو المقاربة النصية من حيث أنّ النص هو محور كلّ التعلّيمات وهو نقطة الانطلاق لكل النشاطات التعليمية".¹ بمعنى أنّ النص هو المنطلق الأساسي لكل نشاط أو إدماج تعليمي داخل القسم، فهذه النصوص تتمثل في مجموعة وحدات صغرى المتمثلة في الجمل والتي تكونها الكلمات من خلالها يتم فهم النص ويتعرف التلميذ على معنى النص. والأمر المهم أن تكون هذه الألفاظ سهلة وكثيرة الاستعمال وعلى المؤلف الابتعاد عن ما هو غريب

- شريفة غطاس، مفتاح بن عروس، معالم التجديد في كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، سلسلة رياض النصوص:

¹ الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية واقع و آفاق، الجزائر: 2007، ص52.

وغامض وأن تكون وحدات النص مترابطة في ما بينها. "ما يحرص عليه المؤلف، إبراز العلاقات ذات المعنى داخل مادته التي يعرضها أو توجيه نظر التلاميذ لها لأنّ هذه العلاقات هي التي تمثل محور التفكير، فتسمح للتلاميذ باستخدام النتائج وإصدار الأحكام، وربط مادة الكتاب بأحداث مجتمعهم وظروفه"¹ إنّ المؤلف يساعد التلميذ في عملية التعلّم ولا يجعله يصطدم مع الواقع. فالانطلاق يجب أن تكون في الواقع المعيشي للتلميذ، فعندما تكون الأحداث مألوفة يسمح هذا للتلميذ بالتعبير عنها والمشاركة في العملية التعليمية وهذا بالتعبير عن هذه الأحداث. فلا يجب أن تبتعد هذه النصوص عن مجتمع وظروف التلميذ.

(2) دراسة تحليلية لمضمون كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي:²

يعتبر مضمون أيّ كتاب من أهم ما يتكوّن منه الكتاب فالمحتوى هو أهم ما يتشكل منه أي كتاب كان. "ولإبراز أي مضمون كتاب ما نستعين بجدول ذي ثلاث أعمدة نجعل العمود الأوّل للمجال والثاني لوحدهاته أما العمود الثالث نلخص فيه أهم القيم التي تهدف إليه الوحدات"³ نجد في هذا الكتاب اثنين وأربعين ومائة (142) صفحة، ويحمل ثمانية مجالات وكلّ مجال يتضمن من ثلاث إلى أربع وحدات. **الجدول رقم (01) يبين أهم المجالات والوحدات والقيم التي يتضمنها الكتاب:**

المجال	عناوين الوحدات	القيم والقضايا المتضمنة
- القيم الإنسانية	- الأخوان - الوعد - الفراشة والنملة	- اجتماعية - أخلاقية

¹ - محمّد الهادي عفيفي، الأسس التي يقوم عليها الكتاب المدرسي: الكتاب المدرسي فلسفة، تاريخه، أسسه، تقويمه، استخدمه.

² - الجوهر مودر، القيم التي تتضمنها الكتب المدرسية في ضوء المفاهيم الحضارية والقضايا المعاصرة- دراسة تحليلية تقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية: مشروع وطني رقم 20، الجزائر، 2011، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، ص 25 .

³ - بن الصيّد بوزي، بوسلامة عائشة وآخرون، كتاب السنة الثالثة للغة العربية من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للطبوعات المدرسية. ط1، الجزائر: 2018/2017، ص 1 .

- الحياة الاجتماعية	- العيد - ختان زهير - التاجر والشهر الفضيل	- ديني - اجتماعي - الفضيل
- الهوية الوطنية	- خدمة الأرض - عمر ياسف - من أجلك يا جزائر	- بيئية - الوطنية
- الطبيعة	- طاحونة سيل ونيس - الفصول الأربعة - سرطان البحر	- بيئية
- الصحة والرياضة	- كرة القدم - مرض نزيم - الغذاء المفيد	- ترفيهية - الصحة والعلاج - صحّة
- الحياة الثقافية	- كم أحب الموسيقى - المسرح - عادات الأوراس	- ترفيهية - ترفيهية - ثقافية واجتماعية
- عالم الابتكار والاختراع	- محمول حدّتي - باط الرّيح - البوصلة	- علمية
- الأسفار والرحلات	- مع سائق أجرة إيرلندي - أو كوثر	- سياحية ترفيهية

من خلال هذا الجدول نلاحظ أنّ مواضيع النصوص المختارة لهذا الكتاب مجملها يهدف إلى غرس القيم الأخلاقية لدى التلميذ وهذا من خلال المواضيع التي اختارها المنهاج المدرسي من خلال هذا الكتاب من نصوص اجتماعية ودينية وأخلاقية. فالمواضيع متنوعة وجملها تعكس الحياة اليومية للتلميذ أو المتعلم وهذا ما يجعله يندمج معها بسهولة، ويفهم هذه المواضيع فهي مألوفة ومتعايشة بالنسبة له.

فهذه النصوص تحمل في المواضيع التي تناولتها مجموعة من القيم الدينية والثقافية والاجتماعية خاصة وأن هذه النصوص مأخوذة من البيئة العربية، فكما أسلفنا الذكر ليست غريبة عن المتعلم وهذا يؤثر إيجابيا على التلميذ فهو لا يصطدم مع الواقع. وأيضا هذه النصوص مرفقة بصور ورسوم توضيحية لإيصال الفكرة إلى التلميذ، فالتمثيل بالرسوم والصور يساعد المتعلم على فهم المعنى من النص والمراد من الموضوع. فمثلا إذ ذهبنا إلى درس أو نص (الغذاء المفيد) نجد في أسفل النص صورة أو رسمة لعائلة حول مائدة عليها مجموعة من أنواع الطّعام، فالتلميذ حين يقرأ هذا النص ويرى الصورة فهو يأخذ تصوّر ذهني لمعنى هذا النص.

طريقة نظم هذه النصوص فهي ليست طويلة ومملّة والمؤلف يقوم في صفحة موازية للنص بشرح المفردات العويصة بالنسبة للتلميذ ليتضح اللبس والغموض بالنسبة للتلميذ. وكذلك نص (خدمة الأرض)، (العيد)... الخ. ولكن رغم أنّ هذه النصوص محكمة النظم وثرية من حيث القيم والتعاليم إلا أنّ هذه النصوص ناقصة من حيث نصوص خاصة بالأطفال فمراعاة المستوى العمري للتلميذ ضروري في أي كتاب مدرسي كان. وأيضا هناك نقص في شرح الكلمات وهناك بعض الكلمات العويصة ولم يتم شرحها في هذا الكتاب لكن هذا لا يعني بأنّ هذا الكتاب غير محكم بل المنهجية جدّ ملائمة والنصوص ملائمة فهذا التغيير الذي أدرجته وزارة التربية والتعليم كان تغيير مجدي وإيجابي رغم بعض النقائص الموجودة.

فمن خلال هذا التقسيم للمقاطع نلاحظ أنّ لكل مقطع مواضيع خاصة به فمنها الاجتماعية، الثقافية، الإنسانية ومن خلالها يتعرف الطفل على القيم المختلفة.

سوف ندرج جدول نقوم بتحديد مدى تحقيق هذه الوحدات لهذه القيم.

الجدول رقم (02) مدى تحقيق نصوص الكتاب القيم الواردة في المقاطع.

النص أو الوحدة	القيم الإنسانية	القيم الاجتماعية	الدينية	الثقافية	الأخلاقية
الأخوان	x	x			x
الوعد هو الوعد	x	x			x
الفراشة والنملة	x				x

العبد		x	x	
ختان زهير			x	
التاجر والشهر الفضيل		x	x	
خدمة الأرض			x	
من أجلك يا جزائر			x	

نلاحظ أنّ هذه النصوص لا تحقق كل القيم التي يهدف إليها هذا الكتاب فهناك تفاوت في هذه القيم وأيضا إذا تمعنا في الوحدات نجد أنّ هناك وحدات أدرجت في مجال القيمة وفي خارجها مثلا نجد القيمة أو الحياة الاجتماعية فيها ثلاث وحدات (العبد، ختلن زهير، التاجر والشهر الفضيل) حبذا لو أدرجت (العبد والتاجر الفضيل) في مقطع لوحده ويسمى القيم الدينية ويُدْرَج (ختان زهير) في الحياة الاجتماعية.

فمنها ما هي دينية ومنها ما هي ثقافية ومنها ما هي اجتماعية ووطنية، ومنها ما هي علمية. فكلها تحمل قيم دالة على موضوع ما، فكل مقطع يحمل محفوظتين أو نشيدين وهذا يعتبر إثراء لغوي وفني لهذا الكتاب، وهذه الأناشيد كلّها مرفقة بمجموعة من الصور أو الرسومات التوضيحية والمعبرة للموضوع الذي تتناوله هذه الأناشيد.

أ) كيفية إيراد الصور في الكتاب:

إنّ هذا الكتاب يحتوي على مجموعة من الصور والرسومات وكلها جاءت لتقرّب الصور أكثر للتلميذ فهناك صور شمسية وهناك رسومات، فمنها ما يمثل صورا للحيوانات، ومنها ما يمثل صورا للنباتات ومنها ما يمثل صورا للإنسان.

إنّ النصوص في هذا الكتاب كلّها تقريبا مرفقة بصورة أو رسم يستطيع التلميذ من خلالها أن تكون له فكرة عن الموضوع، مثلا إذا ذهبنا إلى درس الأخوان نلاحظ أنّ في أعلاه رسم يبيّن فيه الشخصيات التي تمثل النص، فنرى الجدّ وهو يحمل الهدايا ورسم الأم وهي تستقبل والدها ورسم الطفلين وسيم وحديد. وأيضا في موضوع الوعد نرى رسم لفتاة وهي تتذكر ما وعدها أبوها به أبيها وهي اللعبة وفي

أسفل الصفحة نلاحظ الرّسمة التي تبين كيف أنّ الأب يخبر ابنته بأنّه سيحضر لها الهدية مهما كان بأنّه وعدّها بذلك.

فكل هذه النصوص مرفقة إما بصور أو رسومات توضيحية لتقرب وتوضح الفكرة أكثر للتلميذ. وتتميز هذه الصور والرسومات بالوضوح فهي ملونة بشكل جيد وممتزجة وخليطة الألوان وحجمها يناسب العين المجردة، فل يجد المتعلّم أي صعوبة في التعرّف عليها، فهي دقيقة ومتقنة من حيث الشكل واللون. ولقد أرفقت هذا الكتاب بعض الأماكن والمهن وأسماء الأعلام وهي مصحوبة بتعاريف الممثلة برسومات وصور وجاءت على شكل قواميس مصوّرة.

هذا الكتاب يحتوي على ثلاثة وعشرون (23) نصًا وكل نص يحمل موضوع مشوقا وثريا من حيث الألفاظ والأحداث التي تجعل التلميذ يندمج مع هذه الأحداث بسهولة، ومن خلال هذه النصوص يتعلّم العادات والتقاليد والتعاليم الدينية والأخلاق وآداب التعامل مع الغير، وتغرس فيه الوطنية.

(ب) تركيبة الكتاب:

هذا الكتاب يحتوي على مجموعة معتبرة من الأساليب والتراكيب النحوية وهي تتمثل في ما يلي:

الجدول رقم (03) يعرض أهم الأساليب والتراكيب النحوية :

الأساليب	التراكيب النحوية
- ألفاظ التقدير (كل، جزء، جميع، نصف، ربع). - الاستدراك: لكن. - حروف الرّبط: و، ف، ثم، أو.	- الاسم. - الفعل. - الحرف.
- مؤشرات زمنية: بعدما، لمّا، عندما. - الصّيغ والظروف الدّالة على المكان: أمام، بجانب، على يميني، على يسار، قريبا من... الخ. - الأسماء الموصولة: التي، الذي، الذين.	- المفرد وجمع المذكر السالم. - المفرد وجمع المؤنث السالم. - المفرد وجمع التكسير.
- الاحتمال: قد يفعل، ربّما يفعل. - انتهاء حدث إلى حدث آخر فعل ماض حتى + فعل ماض.	- الفرد والمثنى. - كان وأخواتها. - دلالات كان وأخواتها.

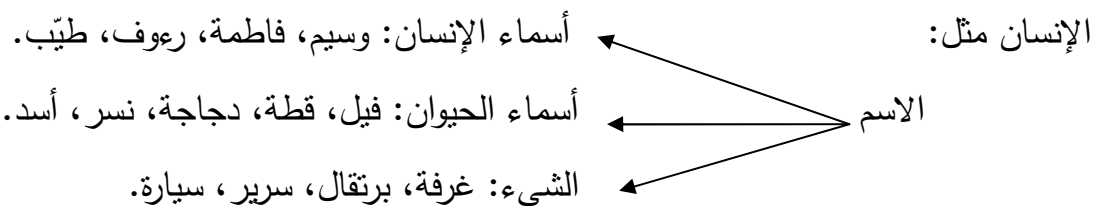
- الفعل الماضي. - الفعل المضارع. - الفعل الأمر.	- الاستثناء: سوى، غير، إلّا. - مؤشرات زمنية: في يوم من الأيام، في يوم - الظروف الدالة على المكان: شرقا، غربا، جنوبا.
- الجملة الفعلية. - الجملة الاسمية. - جمل اسمية أخرى.	- اليوم، الأسبوع، الشهر، السنة. - الأسماء الموصولة: اللذان، اللتان. - سرعة وقوع الحدث.
- الجملة الفعلية + حرف جر. - الجملة الاسمية + الحال. - الاستثناء ب: إلّا وسوف	- الاستمرار في الماضي (كان، يفعل). - أفعال الشروع (أخذ، بدأ، شرع). - ألفاظ التدرج: شيئا فشيئا، الواحد تلو الآخر.
- الجملة الفعلية + الصفة. - الجملة المنفية بلا ولم. - الجملة الاستفهامية.	- فعل مضارع + يوميا + أسبوعيا. - سرعة وقوع الحدث: فعل ماض + ما إن حتى - الاتجاهات.
- الجملة التعجبية. - مراجعة الظواهر النحوية.	- الشرط: لولا، لو. - إنّ الشرطية.

إنّ عدد النصوص يتوافق مع عدد التراكيب والأساليب الواردة في هذا الكتاب. فنجد ثلاثة وعشرون أسلوبا وتركيبا نحويا.

ت) كيفية عرض هذه الأساليب والتراكيب النحوية في هذا الكتاب:

فهي تعرض ويترك المجال للمتعلم في تمييزها، لا تقدّم تعارفها فهنا تظهر كفاءة التلميذ بالتفكير والمشاركة في تقديم الدرس، وهذا ما تهدف إليه المناهج الجديدة في مجال التعليم.

فمثلا نأخذ الاسم في هذا الكتاب جاء في جملة فذكرت مجموعة من أسماء الحيوانات والإنسان ولونا بلونين مختلفين فيطلب من التلميذ التمييز بينهما، وما يناسب اسم إنسان وما يناسب اسم حيوان مثل: (وسيم) و(فرس). ثم ذكرت بعض الأسماء بمختلف أنواعها: أسماء الأشياء، أسماء الحيوان، أسماء



فالمتعلم حين يشارك ويستعمل قدراته العقلية في العملية التعليمية وحلّ هذه المشكلات في القواعد تساعد على الاكتساب السليم للغة واكتساب المهارات التعليمية. "وظيفة النحو تعني أن يتمكن المتعلم من استعمال ما يتلقاه في مواقف خطابية مختلفة، ومن عرض أفكار بوضوح" ¹ فعلى المتعلم أن يستفيد بما يتعلمه، ويستعمله في المواقف التي تصادفه في الحياة التعليمية.

فلا تختلف طريقة عرض الأساليب عن التراكيب النحوية فهي تأتي في جمل وتكون ملوّنة، فيقدّم السؤال من المتعلم عن نوعها. مثلاً: عندما، بعدما، لمّا: تذكر هذه الأساليب في جمل ويطلب من التلميذ إعطاء أمثلة على منوالها موظفاً هذه الأساليب فيها أو تقدّم له مجموعة من الصور ويطلب منه التعبير عنها موظفاً فيها هذه الأساليب وهذه الطريقة أيضاً تظهر الكفاءة عند التلميذ.

تعطي للتلاميذ فرصة التحدث والتعبير شفاهة عما يشاهدونه صور وأحداث مستعملين هذه الأساليب، صيغ كانت أو تراكيب نحوية كانت. فدرس القواعد هو الدرس الذي يتطلب الطرق الأنجع لتدريسه بشكل جيّد ونافع "لم يثر أي جدل في أي نشاط من أنشطة اللغة العربية عبر مختلف المراحل التعليمية كما أثير حول نشاط القواعد" ² فمن خلال القواعد يكتسب التلميذ فصاحة اللسان ولغة سليمة وإذا لم نعوّده على مثل هذه التمارين لا يستطيع أن يتعلّم ولا يعبر بشكل صحيح ودائماً تكون له عقدة في الكلام والتعبير الشفهي. فالقواعد تحتاج إلى أساتذة ومعلّمين ذوي مهارات عالية وأكفاء. من خلال هذه التراكيب والأساليب المتعلّم يتعرّف على ما هو حرف واسم وفعل وعلى الجملة والتمييز بين الجملة الفعلية والجملة الاسمية ويميّز بين الصفة والحال والمبتدأ من الخبر.

فمن خلال كتاب السنة الثالثة يتمكّن التلميذ من تكوين جمل مفيدة ويستطيع تصريف الأفعال إلى مختلف أزمنة الثلاثة ويتعرّف على ظروف الزمان والمكان. فهذه الدروس غنية فيما فيها من أساليب وتراكيب.

¹ - راجح جميلة، قواعد اللغة العربية في التعليم الابتدائي، دراسة تحليلية تقييمية دراسات تقييمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية مشروع رقم 20. منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر: 2011، ص 55.

² - المرجع نفسه، ص 55.

ث) دراسة ألفاظ النصوص في هذا الكتاب: حيث ندرس الألفاظ الموجودة في النصوص من حيث المؤلف، الغموض، كلمات حسية، كلمات مجردة، مصطلحات علمية ثم نقوم بدراستها من حيث الشكل، البنية ودرجة التطابق بين الشكل والمعنى.

الجدول رقم (04) يبين الكلمات الواردة في هذه النصوص.

نوعها الكلمة	غامضة	مألوفة	حسية	مجردة	علمية
شظية	X		X		X
المواساة		X		x	
إيثار		X		x	
عاصف		X		x	
مغرور	X			x	
انتقضت	X			x	
ينصرف		X		x	
تخصّب	X		X		
المعدم	X			x	
زاده			X		
تدسّها	X			x	

ونلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ معظم الكلمات جاءت غريبة وغير مألوفاً عند التلميذ وهي في سياقات مختلفة فلم تأت مفردة، بل جاءت في جمل، وهي لا تدل على معاني محسوسة، بل أكثرها مجردة، فالتلميذ يحتاج إلى الشرح والتفسير لها بتمعّن ودقة لتتكوّن لديه صورة عن هذه الكلمات ويتمكّن من فهمها واستيعابها. وما نلاحظه أنّ الألفاظ العلمية داخل هذه النصوص قليلة جداً مقارنة بالألفاظ اللغوية.

وأيضاً يجب أن ندرج كيفية إيراد هذه الألفاظ داخل هذا الكتاب، بحيث أنها جاءت مشكلة فحركاتها مضبوطة، واضحة بالنسبة للتلميذ، وإذا ذهبنا إلى تطابق اللفظة مع معناها نجدها في بعض الأحيان

تشرح بدقة مع ذكر مرادفاتها بدقة مثلا: في شرح فانتة= شديدة الجمال، لا يليق= لا يناسب، تعبق= تعطر، أجوب= أجول...الخ.

ونجد أيضا بعض الكلمات التي يعطي تعريفها بالتقريب مثلا: ناصع ففي السياق ورد ناصع البياض فحبذا لو شرحت ب شديد البياض وليس بصافٍ وواضح فهذا المعنى لا يوصل الفكرة على أحسن وجه للتلميذ. كما نجد أيضا إثارة= يفضل غيره على نفسه حبذا لو شرحت ب إثارة= كرمه. ولكن ما نلاحظه أنّ مجمل هذه الألفاظ شرحت بمعاني تطابقها، فهي مشروحة بدقة ووضوح ولكن لا ننكر بأنّ ورود هذه الألفاظ كما أسلفنا الذكر معظمها غير مألوف يجب أن يعتمد مؤلفو هذا الكتاب إلى التبسيط في طريقة الشرح ولا يقدم شروحات أصعب من الألفاظ التي يصادفها التلميذ.

المبحث الثالث: علاقة قاموس مرشد الطلاب المصوّر مع الكتاب المدرسي من حيث المّادة المعجميّة.

1) علاقة كتاب اللّغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي مع قاموس الطّلاب المصوّر من حيث الألفاظ.

2) علاقة كتاب اللّغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي مع قاموس الطّلاب المصوّر من حيث الصوّر والرّسومات.

3) أوجه الشبه والاختلاف بين المدونتين.

بعدما قمنا بدراسة القاموس والكتاب المدرسي من حيث الشكل والمحتوى نقوم في المبحث الثالث بدراسة العلاقة بينهما وهذا من خلال الألفاظ الواردة في كلتا المدونتين.

جاءت الكلمات في هذا الكتاب و القاموس على شكل كلمات مفردة وليست مركبة أو على شكل جمل إلا في بعض الحالات. فمعظمها جاءت أفعالاً وبعضها جاءت على شكل مصادر وأسماء. تمثيل كيفية ورود ذلك في الجدول الآتي:

1) علاقة الكتاب المدرسي مع قاموس مرشد الطلاب المصور من حيث الألفاظ:

الجدول رقم (01) الكلمات الواردة في القاموس والكتاب.

الأفعال		الأسماء	
الكتاب المدرسي	القاموس	الكتاب المدرسي	القاموس
تَدَحْرَجْتُ	دَآب	الترانيم	أبَابِيل
جَرَحَ	استفَادَ	حمية	أبَازِير
نُلِحَ	اسْتَشْهَدَ	السماء	استحمام
يَتَدَمَّرُ	انْبَطَحَ	الزراي	رُكَام
لا يَحْتَسِبُ	تَتَكَدَّ	الصقيع	عجوز
يَهْلَلُونَ	رافَقَ	عادات	عجين
تحَايَلَ	ضَرَجَ	معضلة	مدفئة
	فضض	ضوضاء	محاسن

من خلال هذا الجدول نستنتج أن الأفعال الواردة في القاموس جاءت في صيغة الماضي أما الأفعال الواردة في الكتاب أفعال متصرفة في زماني (الماضي، والمضارع)، والأسماء جاءت على شكل مصادر وأخرى جاءت على صيغ منتهى الجموع. فهناك تباين واختلاف في طريقة إدراج الألفاظ بين القاموس والكتاب المدرسي وهذا يعتبر نقصاً ويؤثر سلباً على المتعلم ومستخدم الكتاب المدرسي.

الجدول رقم (02) الذي يمثل بعض الكلمات الواردة في الكتاب المدرسي والقاموس ومعناها معا:

الكتاب المدرسي			قاموس مرشد الطلاب المصور		
الكلمة	شرحها	ص	الكلمة	شرحها	ص
شظية	العظم الصغير عظمي الساق	11	شظية (شظى)	قطعة متناثرة	174
ادّخر	جمع المال واحتفظ به لوقت الحاجة	11	ادّخر (دخر)	وقّر، اقتصد واحتفظ بالمال	10
عاصف	شديد الريح	15	عاصف (عصف)	الريح شديد الهبوب	189
انصرفت	ذهبت	15	انصراف (صرف) خروج	ذهاب، تحوّل عن، تحوّل إلى،	29
براعم	زهرة النبات قبل أن تتفتح	66	برعم (برعم)	زهرة الشجرة قبل أن تتفتح	37
الهوجاء	العنيفة	66	هائج (هيج)	ثائر، يابس مصفر، فورة، غضب مطلاطم الأمواج، فحل	305
الفتك	الإبادة المبالغة في الاصطياد	70	فتك (فتك)	شجاعة، إقدام، قتل بطش	213
تداعب	تلاعب	79	دعابة (دعب)	مزاح، لعب، مداعبة	
حساسية	شدّة تأثير الجسم بمواد معيّنة	83	حساسية (حس)	مرض الحساسية رد فعل شاذ غير مكيف عند ملامسة الجسم لمادة ما، رقة وقوة التعاطف، قدرة الكائن على الإحساس بكل ما يحيط به	91
ندبات	آثار لعلامات على الجلد	83	ندبة (ندب)	أثر الجرح	

من خلال هذا الجدول نلاحظ أنّ هناك تشابهاً في كيفية شرح الكلمات الموجودة في الكتاب وكيفية شرحها في القاموس، إلا أنّ شرحها في الكتاب أوضح وأسهل للتلميذ، ففي الكتاب تشرح بكلمة أو كلمتين واضحتين أما في القاموس فهي تشرح بكلمات كثيرة وهي بحدّ ذاتها تحتاج إلى الشرح. فعندما يعود التلميذ إلى هذا القاموس يجد نفسه في غموض لعدم اتّضاح الكلمات والمعاني المقدّمة للألفاظ الواردة في هذا الكتاب. مثلاً: لفظة (الهوجاء) ففي الكتاب شرحت بكلمة تقابلها وهي (العنيفة) أما في القاموس شرحها جاء مركّب وطويل وبمعاني كثيرة، وهذا ما يدخل التلميذ في غموض أكثر من الأوّل، وكذلك كلمة الحساسية شرحها في الكتاب أسهل من شرحها في القاموس.

الجدول رقم (03) يبيّن لنا بعض الكلمات الموجودة في هذا الكتاب وغيابها في القاموس:

كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي	ص	مرشد الطلاب المصور
الكتبان: الرّمال المتراكمة.	66	/
لم يتذمّر: لم ينزعج.	70	/
منهمكا: مشغولا.	79	/
لذعة: لسعة مؤذية تسببها الحشرات.	83	/
اجتاحت: انتشرت.	83	/
مرض فيروسي: مرض معد.	83	/
سفح الجبل: أسفل الجبل.	62	/
المعضلة: المشكلة الكبيرة.	62	/
لا يليق: لا يناسب.	19	/

نلاحظ في الجدول السابق أنّ الكتاب المدرسي يحمل أو يحتوي على مجموعة من ألفاظ لا توجد في القاموس، فهي غائبة وغير واردة في القاموس وهذا يعتبر نقص له للقاموس ورغم أنّه يجب أن يكون المعين والدليل الأول في التعرّف على معاني الكلمات التي يُصادفها التلميذ في الكتب المدرسية فهي الوسيلة التي يلجأ إليها التلميذ.

فالقواميس المدرسية يجب أن تكون متوافقة مع الكتب المدرسية من حيث المادة المعجمية.

ففي هذه المقارنة نأخذ عينة من الألفاظ نقوم بمقارنة طريقة ورودها في القاموس والكتاب المدرسي من حيث الشكل والمعنى والبنية.

الجدول رقم (04) مقارنة الألفاظ من حيث البنية والشكل والمعنى.

الكلمة أو اللفظة	الشكل	البنية	المعنى
- يَرِصِدُ/الكتاب	فعل مضارع	يفعل	يراقب.
- رَصَدَ(رصد) / القاموس	فعل ماض + مصدره	فَعَلَ فَعْلَ	رَقَبَ، راقب، خَصَّصَ ملا الخ، تربص.
- تدحرجت/الكتاب	فعل ماض مزيد	تَفَعَّلْتُ	اندفعت ودارت حول نفسها في منحدر
- دحرجة(دحرج)/ القاموس	مصدر + فعل ماض	فَعَّلَ	تحريك الشيء فيندفع منحدرا مصدر دحرج، تحريك.
- اختراق الصفوف/ الكتاب	مصدر	افتعال	نفذ منها ومّر.
- اخترق (خرق)/ القاموس	فعل ماض	افْتَعَلَ	نَقَذَ، تَخَلَّلَ.
- تتاعت/الكتاب	فعل ماض	تَفَاعَلْتُ	ابتعدت عنها.
- ناء(نأي)/ القاموس	فعل ماض	فَعَلَ	بعيد، قاص، قصي.

جاءت هذه الألفاظ مشكّلة من حيث الحركات الإعرابية في كلتا المدونتين، وهذا ما يساعد التلميذ في التمييز بين الفعل والمصدر. وما نلاحظه أنّ شكل هذه الكلمات يختلف كيفية ورودها في الكتاب والقاموس، فمثلا نأخذ كلمة (يرصد) في الكتاب جاءت فعل مضارع أما في القاموس جاءت على صيغة الفعل الماض + مصدره وكذلك تَدَحَّرَجْتُ في الكتاب فعل ماض مزيد أما في القاموس نجد المصدر ثم الفعل الرباعي المجرد، وهذا الاختلاف لا يسهل عملية البحث عن الكلمات التي وردت في الكتاب المدرسي داخل هذا القاموس فهي لا تتوافق من حيث الشكل. وأيضا من حيث المعنى هذه الشروحات الواردة في كلتا المدونتين غير متوافقة مئة بالمائة، و هذه المعاني بالتقريب رغم أنّ التلميذ يصادف هذه الألفاظ في سياقات مختلفة فلا يصادفها منفردة، ويحتاج إلى التعرّف على معانيها من خلال وجودها داخل النصوص.

إنّ هذا الكتاب والقاموس يختلفان من حيث بنية وشكل الكلمات وأيضاً لا تتوافق هذه الألفاظ في المعنى في كلتا المدونتين فلا يوجد توافق من حيث الشكل والمعنى.

(2) علاقة كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي مع قاموس مرشد الطلاب المصور من حيث الصور والرسوم:

وردت الصور والرسومات في محتوى الكتاب المدرسي وقاموس مرشد الطلاب لتدعيم ما هو مكتوب وإثراء الرّصيد اللّغوي للطفل، حيث تكون مناسبة لمستواهم التعليمي ومناسبة لطبيعة المجتمع الذي تقدّم مختلف المجالات والعلوم من خلال وصف شخصيات تاريخية أو كائنات أو أماكن ومدن... الخ مرفقة بشروحات مفصلة. فنقوم بمقارنة بعض الصور والرسومات بين المدونتين مع ذكر كيفية إيرادها ومن الأمثلة عن ذلك في ما يلي: فالكتاب المدرسي يحتوي على صور شمسية التي تعادل مئة وواحد وأربعون (141) صورة ويتكون أيضاً على رسومات توضيحية التي تتكوّن من ثلاثة عشر ومائتان (213) رسمة توضيحية التي تأتي على شكل إحياءات نفسية يستطيع الطفل أن يعبر عنها من خلال مشاهدتها، بينما وردت أيضاً في قاموس مرشد الطلاب المصور على شكل صور ورسومات وخرائط، والتي تتمثل في مئة (100) رسم توضيحي ملون وثمانية مئة (800) صورة شمسية ملونة. فنورد بعض النماذج من الصور والرسومات المرفقة في الكتاب المدرسي والقاموس المدرسي بحيث نقوم بمقارنتها:

صورة (دعسوقة) جاءت في القاموس دقيقة وواضحة ومفصلة، حيث تباينت مناطق الألوان مما زادها جمالية وجاذبية لها حجم متوسط ومساحة كافية تناسب المرحلة العمرية للطفل ومن حيث عنوان هذه الصورة فهو بعيد عنها وبلقى الطفل الصعوبة في إيجاد شرحها وهذا يعد نقص لهذا القاموس.

بينما استخدام صورة "دعسوقة" في الكتاب المدرسي فوضعت بحجم صغير مقارنة بالقاموس ومحيطه بإطار ورقم فوقها ليتعرف عليها التلميذ ويضع لها اسم خاص بها، ومن حيث الوضوح فهي أيضاً واضحة وملونة وأقل نصاعة بالنسبة للتي في القاموس.

صور لفواكه جاءت في مرشد الطلاب المصور واضحة وجذابة وحجمها متوسط يمكن للطفل أن يراها بدقة حيث أرفقت بأسمائها الموجودة تحتها وأمامها وفي الكتاب المدرسي فقد وردت أيضاً واضحة

وملونة تجذب انتباه القارئ ولها حجم متوسط ولكن لم تذكر أسماءها حيث يجتهد التلميذ بوضع أسماء مناسبة لها أو يلجأ إلى قاموس مرشد الطلاب كي يتعرف عليها.

(3) أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين المدونتين:

جدول رقم (05) يبين أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين القاموس المدرسي والكتاب المدرسي.

أوجه التشابه.	أوجه الاختلاف.
- شرح الألفاظ في كلا من المدونتين.	- طريقة إدراجها للألفاظ: فالقاموس أدرجها حسب الترتيب الأبجدي أما الكتاب أدرجها حسب الموضوعات.
- استخدام كلاهما لمعالم أثرية لبعض من البلدان العالم.	- هناك ألفاظ موجودة في الكتاب غير واردة في القاموس مثل كلمة (منهمك، الكثبان... الخ).
- في كلا من المدونتين نجد الألوان المختلفة التي تجذب التلميذ.	- الكتاب المدرسي يكتفي فقط بإدراج شرح الألفاظ ولا يقوم بإرفاقها بصور ولا رسومات، أما القاموس فيرفق بعض التعاريف بصور ورسومات.
- المصطلحات والألفاظ الموجودة داخل المدونتين تخدم لغة العصر.	- الكتاب المدرسي يكتفي بشرح الكلمة بكلمة واحدة أو كلمتين. أما القاموس فيشرح الكلمات بمجموعة من الألفاظ ولا يكتفي بكلمتين كالكتاب المدرسي.
- حجم الصور والرسومات الموجودة داخل الكتاب والقاموس ذات أبعاد وحجم يلاءم العين المجردة ويستطيع الطفل التمييز فيما بينها.	- وأيضا في الكتاب شرحت الكلمات على شكل جمل وهذا ما لم يدرج في القاموس إلا القليل جدًا.
- كلاهما موجه إلى فئة المتعلمين.	- الكتاب المدرسي له مقدمة أما هذا القاموس لا يحمل مقدمة.

فمن خلال هذا الجدول نلاحظ مجموعة من أوجه الاختلاف ومجموعة من أوجه التشابه بين الكتاب المدرسي والقاموس.

فمن أمثلة عن ذلك نجد: التشابه: أنّ القاموس قام بشرح الألفاظ وحتى الكتاب المدرسي قام بشرح الألفاظ والهدف نفسه هو نزع الغموض واللّبس للمتعلّم أو التلميذ فكلاهما تزيل الغموض وتقدّم شرحاً للمعنى التي تحملها اللفظة الواحدة، وهذه الشروحات ترفق بصور ورسومات لتقريب الصورة في بعض الأحيان وفي بعض الأحيان إعطائها بدقة ووضوح تام، مثلاً نجد في آخر الكتاب مجموعة من الكلمات مثل: الفطر، مطاعم الرّحمة، وسام وطني، الفسيفساء، رياضة الرّماية، التزلج على الرّمال أو على الثلوج فنجدها كلّها مرفقة بصور توصل المعنى الحقيقي وتكمّل ما شرحت به بألفاظ وكلمات مترادفها. وكذا القاموس نجده على هذا المنوال في بعض الألفاظ مثل: عرجون، عربة، البيت العتيق الذي هو الكعبة، العجل، عدسة، الضبع... الخ. والأحجام التي ترد بها الصوّر مناسب ومزيج من مختلف الألوان فأبعادها ثلاث العين المجردة حتى يستطيع التلميذ أن يميزها بسهولة.

الاختلاف: أما إذا ذهبنا إلى الاختلاف نجدها كثيرة أيضاً مثل: طريقة إيراد الكلمات ففي الكتاب وردت حسب الموضوعات مثلاً توجد كلمة داخل وحدة جاءت غامضة فيقوم صاحب الكتاب بشرحها وإزالة الغموض عنها مثل: (شظية، لا يليق، عاصف، منهمك... الخ) أما القاموس فنجد ألفاظها مرتبة حسب الترتيب الأبجائي مثلاً نجد هذه الكلمات إذ وجدت في القاموس مرتبة كل حسب حرفها الأول مثل: (شظية) في باب الشين ونجد (عاصف) في باب العين... الخ.

وما نلاحظه أنّ للكتاب المدرسي مقدّمة أما القاموس لم يورد مقدّمة وهذا نقص وقصر بالنسبة للمدونة، ففي المقدّمة يقدّم هذا الكتاب أو القاموس والهدف منه أي بصفة عامة يقوم صاحبه بالتعريف عنه.

خاتمة:

بعدما أنهينا دراسة هذا الموضوع الذي جاء بعنوان "دراسة مرشد الطلاب المصوّر عربي-عربي وعلاقته بكتاب السنّة الثالثة ابتدائي للغة العربية الجيل الثاني أنموذجا، توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي نوردها في ما يلي:

- ثراء قاموس الطلاب بألفاظ كثيرة ومواكبة للعصر.
- كثرة الألوان والصّور والرّسومات في هذا القاموس.
- عدم ورود مقدّمة يقوم فيها المؤلّف بالتعريف عن هذا القاموس.
- اختلاف قاموس الطلاب بقواميس سابقة شكلا ومضمونا.
- ثراء كتاب السنّة الثالثة ابتدائي للغة العربية من حيث النصوص التي تحمل مجموعة من القيم المختلفة.
- وجود نقائص في القاموس:

- شرح كلمات بكلمات أكثر غموضا من الأولى.
- عدم إدراج الصورة مباشرة أمام الكلمة المشروحة.
- عدم توافق ألفاظ القاموس مع ألفاظ الكتاب.
- غياب ألفاظ الكتاب في قاموس مرشد الطلاب.
- ملائمة قاموس مرشد الطلاب مع المستوى العمري الأوّل من حيث الصّور والرّسومات أكثر من الألفاظ.

➤ الاقتراحات والحلول:

- على مؤلّفي المعاجم أن يهتموا بما يخدم الكتاب المدرسي شكلا ومضمونا، والدّعوة إلى معالجة النقائص الموجودة داخل قاموس مرشد الطلاب.
- العمل على تكافؤ المادة المعجمية والمادة المدرسية.
- دعوة الباحثين إلى كثرة البحوث والدراسات حول هذه المواضيع نظرا لأهميتها القصوى وهذا في كل الأطوار التعليمية.

- يجب النظر إلى الفئة العمرية والمراحل التعليمية قبل تأليف أيّ قاموس أو كتاب مدرسيّ.
- على مؤلف الكتاب المدرسي انتقاء ألفاظ ملائمة ومتداولة لكي لا تكون غريبة على الطفل أو التلميذ.
- اختيار مواضيع اجتماعية وثقافية ملائمة للتلاميذ في الكتاب المدرسي.

المصادر:

- أحمد ابن فارس، مقاييس اللغة: تح، عبد السلام هارون، ط1. لبنان: 1991م، دار الجيل.
- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط2. القاهرة: 2009م.
- جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، ط1. المجلد الثاني بيروت: 1990م.
- غريب عبد الكريم وآخرون، معجم علوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة. دار البيضاء، المغرب 1998.
- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ط2.
- محمد حمدي، القاموس المدرسي-مرشد الطلاب، الجزائر: 2005، دار ابن رشد.
- مرشد الطلاب المصور، قاموس عربي-عربي، منشورات المرشد الجزائرية، في مقدمته.

المراجع:

- أحمد أنور عمر، الكتاب المدرسي، المملكة العربية السعودية: 1980، دار المزيخ لنشر.
- الصيد بورني سراب و آخرون، كتاب السنة الثالثة ابتدائي للغة العربية الجيل الثاني، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر: 2018/2017.
- شريفة غطاس، مفتاح بن عروس، معالم التجديد في كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائي سلسلة رياض النصوص: الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية واقع وآفاق، الجزائر: 2007.
- الفتوح وآخرون، الكتاب المدرسي، فلسفة، تاريخ، دط. دت: الأردن، دار الهناء.
- محمد صلاح الدين علي مجاور، فتحي عبد المقصور الديب، المنهج المدرسي أسسه وتطبيقاته التربوية، ط6. الكويت: 1984، دار القلم.
- محمد الهادي عفيفي، الأسس التي يقوم عليها الكتاب المدرسي: الكتاب المدرسي فلسفته تاريخه، أسسه، تقويمه، استخدامه، الجزائر.
- يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، ط1. بيروت: 1991، دار الجيل.

المقالات من المجلات:

- الجوهر مودر، دراسة في الآفاق المدرسي، معجم لغوي مدرسي، مجلة، الممارسات اللغوية مركز مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر: 2012، العدد13.
- الجوهر مودر، القيم التي تتضمنها الكتب المدرسية في ضوء المفاهيم الحضارية والقضايا المعاصرة- دراسة تحليلية تقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية: مشروع وطني رقم 20، الجزائر، 2011، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر.

- حَلَام الجلالي، تقنيات التعريب بالمعاجم العربية المعاصرة- دراسة- سوريا: 1999، مطبعة اتحاد الكتاب العرب.
- راجاح جميلة، قواعد اللّغة العربية في التعليم الابتدائي، دراسة تحليلية تقييمية دراسات تقييمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية مشروع رقم 20. منشورات، مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر: 2011.
- شهيرة بوخنوف، الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية -الكتاب المدرسي والقصص والحاسوب، مجلة الممارسات اللّغوية، الجزائر: 2012، منشورات مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر، العدد 13.
- عبد القادر الفاسي الفهري، "تعريب اللّغة، تعريب الثقافة"، المجلة العربية ، الدّراسات اللّغوية الرباط: 1985، معهد الخرطوم الدّولي للّغة العربي.
- ناجي تمار، عبد الرحمن بن بركة، المناهج التعليمية والتّقييم التربوي، مجموعة أساندة اللّغة العربية في الجزائر، مقال.
- الودغيري عبد العالي، قضية الفصاحة في القاموس العربي التاريخي، مجلة اللّسان العربي، عدد 33، 1989.
- البحوث الأكاديمية:**
- حياة لشهب، المعجم العربي الحديث بين التقليد والتّجديد، فرحات عبّاس، المعجم الوسيط نموذجاً، سطيف الجزائر: 2010/2011.
- صليحة خلوفي، المعجم المدرسي الجزائري وإشكالاته- واقع وآفاق- مقال، منشورات مخبر الممارسات اللّغوية تيزي-وزو الجزائر: 2011.
- العايب أسماء- العايب سهام، المعاجم المدرسي وأهمها التعليمية -المعجم الوسيط أنموذجاً مذكرة استكمال شهادة الماستر، جامعة بجاية، الجزائر: 2016_2017.
- مقالات المواقع الالكترونية:**
- موسوعة البحوث المواضيع المدرسية، Copyri. ght@ 2018 By world universel,

ملاحق

ملحق رقم 01: ادراج بعض صور الفواكه وأسمائها

فواكه

ليمون
برتقال
ليمون هندي
رمان
موز
أناناس
خوخ
زعرور
مانجا
تين
توت العليق
ثمرة الكمثرى
جوزة الهند
شمام
بطيخ أحمر
بطيخ أصفر
كبري
فراولة
كرزة
برقوق
تفاح
عنب
إجاص
سفرجلة
مشمش
يوسفي

تين شوكي
ثمرة الكمثرى
جوزة الهند
شمام
بطيخ أحمر
بطيخ أصفر
كبري
فراولة
كرزة
برقوق
تفاح
عنب
إجاص
سفرجلة
مشمش
يوسفي

فواكه

ليمون
برتقال
ليمون هندي
رمان
موز
أناناس
خوخ
زعرور
مانجا
تين
توت العليق
ثمرة الكمثرى
جوزة الهند
شمام
بطيخ أحمر
بطيخ أصفر
كبري
فراولة
كرزة
برقوق
تفاح
عنب
إجاص
سفرجلة
مشمش
يوسفي

تين شوكي
ثمرة الكمثرى
جوزة الهند
شمام
بطيخ أحمر
بطيخ أصفر
كبري
فراولة
كرزة
برقوق
تفاح
عنب
إجاص
سفرجلة
مشمش
يوسفي

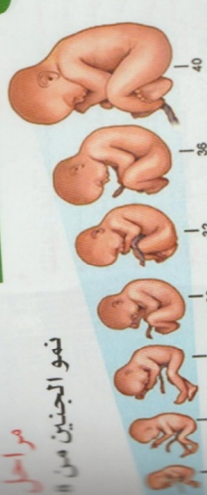
فواكه

ليمون
برتقال
ليمون هندي
رمان
موز
أناناس
خوخ
زعرور
مانجا
تين
توت العليق
ثمرة الكمثرى
جوزة الهند
شمام
بطيخ أحمر
بطيخ أصفر
كبري
فراولة
كرزة
برقوق
تفاح
عنب
إجاص
سفرجلة
مشمش
يوسفي

تين شوكي
ثمرة الكمثرى
جوزة الهند
شمام
بطيخ أحمر
بطيخ أصفر
كبري
فراولة
كرزة
برقوق
تفاح
عنب
إجاص
سفرجلة
مشمش
يوسفي

ج 82 جنون

نمو الجنين من مراحل



16 20 24 28 32 36 40

جنون : زوال العقل أو فساده.
جنينة : جنين (أجناس) الذي يسيّر إلى صاحب من الخيل وغيرها.
جنين : جنين : الولد ما دام في الرحم.
جنينة : الجنينة البشرية.
جنين : جنين : أنما جنين من البشر من ساقته.
جنين : جنين : جنين أرض صلبة لا نبات بها.
جنين : جنين : جنين الأرض ككاح كد.
جنين : جنين : جنين الأرض ككاح كد.
جنين : جنين : جنين الأرض ككاح كد.
جنين : جنين : جنين الأرض ككاح كد.

ج 83 جيلوجيا

الطبقات الجيولوجية



القشرة المحيطية
 القشرة القارية
 الغلاف الصخري
 غلاف موري
 الوشاح العلوي
 النواة الداخلية
 اللب الخارجي

جيلوجيا : علم يبحث في الأرض من حيث تكوينها، والموائل المؤثرة فيها، وتاريخها.

ج 84 جيلوجيا

الطبقات الجيولوجية



القشرة المحيطية
 القشرة القارية
 الغلاف الصخري
 غلاف موري
 الوشاح العلوي
 النواة الداخلية
 اللب الخارجي

جيلوجيا : علم يبحث في الأرض من حيث تكوينها، والموائل المؤثرة فيها، وتاريخها.

ج 85 جيلوجيا

الطبقات الجيولوجية



القشرة المحيطية
 القشرة القارية
 الغلاف الصخري
 غلاف موري
 الوشاح العلوي
 النواة الداخلية
 اللب الخارجي

جيلوجيا : علم يبحث في الأرض من حيث تكوينها، والموائل المؤثرة فيها، وتاريخها.

فهرس الموضوعات

1.....مقدمة

الفصل الأول: ماهية المعجم المدرسي والكتاب المدرسي.

المبحث الأول: مفهوم المعجم المدرسي وخصائصه.

8.....تمهيد

1- تعريف المعجم.....9

أ- لغة.....9

ب- اصطلاحا.....9

2- تعريف القاموس.....11

أ- لغة.....11

ب- اصطلاحا.....11

3- الفرق بين المعجم و القاموس.....12

4- تعريف المعجم المدرسي.....14

5- أهميته.....14

6- وظائفه.....15

المبحث الثاني: مفهوم الكتاب المدرسي وأهميته.

1- تعريف الكتاب المدرسي.....17

2- أهمية الكتاب المدرسي.....17

3- كيفية اختيار المادة العلمية للكتاب المدرسي.....18

4- تعريف المنهاج الدراسي.....18

أ- لغة.....18

ب- اصطلاحا.....18

- 5- المنهج المدرسي والمقرّر المدرسي.....19
- 6- علاقة الكتاب المدرسي بالمنهاج الدّراسي.....20
- الفصل الثاني: دراسة مقارنة لمحتوى المادّة المعجمية لقاموس مرشد الطّلاب المصوّر وكتاب اللغة العربية للسّنة الثالثة ابتدائي للجيل الثاني.
- المبحث الأول: وصف وتحليل قاموس مرشد الطّلاب المصوّر.
1. الوصف الشكلي للقاموس.....23
- II. الوصف الدّخلي للقاموس (المحتوى).....25
- (1) التوجهات التعليمية في قاموس مرشد الطّلاب المصوّر.....25
- (أ) صياغة العنوان.....25
- (ب) تحديد الأهداف.....25
- (2) قضية الجمع.....26
- (أ) مصادر الجمع(المدونة).....26
- (ب) كمية المادّة المعجمية.....26
- (3) قضية الوضع.....27
- (أ) الترتيب.....27
- (ب) التعريف.....28
- (4) بنية الكلمات(الألفاظ).....33
- (أ) الأسماء.....33
- (ب) الأفعال.....33
- (ج) الحروف.....34
- ❖ مقارنة تعاريف ألفاظ مرشد الطّلاب المصوّر مع مرشد الطلاب غير المصور وقاموس الهدى.....35
- ❖ مقارنة بعض الصّور والرّسومات في قاموس مرشد الطلاب مع بعض المعاجم المعاصرة...37

المبحث الثاني: وصف وتحليل كتاب اللّغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي للجيل الثاني.

الوصف الشكلي.....	42
(1 تعريف الوحدة.....	44
لغة.....	44
اصطلاحا.....	44
(2 تعريف المقطع.....	44
لغة.....	44
اصطلاحا.....	45
(3 كيفية تقسيم المقاطع في الكتاب المدرسي.....	45
الوصف الدّخلي.....	46
(1 محتوى أو مضمون كتاب السنة الثالثة ابتدائي.....	46
(2 دراسة تحليلية لمضمون كتاب السنة الثالثة للغة العربية.....	47
أ) كيفية إيراد الصّور في هذا الكتاب.....	50
ب) تركيبة الكتاب.....	51
ت) كيفية عرض الأساليب والتراكيب النحوية في هذا الكتاب.....	52
ث) دراسة ألفاظ النصوص في هذا الكتاب.....	53
المبحث الثالث: علاقة قاموس مرشد الطلاب المصور مع كتاب اللّغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي من حيث المادّة المعجمية.	
(1 علاقة كتاب اللّغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي مع قاموس الطلاب المصور من حيث الألفاظ.....	57
(2 علاقة كتاب اللّغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي مع قاموس الطلاب المصور من حيث الصور والرسومات.....	61
(3 أوجه الشبه والاختلاف بين المدونتين.....	62
خاتمة.....	64

66.....	قائمة المصادر والمراجع
68.....	ملاحق
76.....	فهرس الموضوعات